

[٥]

برنامج قائم على مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ
لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة

د. نجلاء هاشم على عفيفي
مدرس بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر
(تخصص مناهج وطرق تدريس)
رياض الأطفال

برنامج قائم على مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة

د. نجلاء هاشم على عفيفي*

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالكثير من التحديات التي يواجهها الكثير من المجتمعات منها التطور السريع في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية، فتحاول جميع الدول مواكبة ذلك بأن تتحول إلى مجتمعات المعرفة، ولا تتمكن من ذلك إلا بوجود جيل قادر على التفكير وإنتاج تلك المعرفة، ولا يتأتى ذلك بغير تعليم قادر على تنمية كافة العمليات العقلية المنوطة بكافة أنواع التفكير، التي تحقق الاستفادة من كل إمكانات العقل البشري، وترفع كفاءته.

ويعد التعلم المستند إلى الدماغ أحد الأساليب الحديثة والمهمة في تنمية التفكير ورفع مستويات التحصيل الأكاديمي لدى المتعلم، ويؤدي إلى الاستقرار النفسي والانفعالي، والاجتماعي، ما ترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية بسهولة، لذا ينبغي على كل معلم أن يدرس آليه عمل الدماغ، واستراتيجيات التدريس المعتمدة على ذلك لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ورفع مستوى أدائهم.

يمتلك المخ البشري قدرات هائلة على التغيير والتطور باستمرار على مدار الحياة مما يعني أنه بإمكانك تنمية المخ البشري وتطوير قدراتك العقلية في أي عمر. وتذكر دائماً أن ضعف قدراتك العقلية ليس أمراً مرتبطاً بالعمر الزمني، كما أن الذكاء ليس مرتبطاً بصغر السن، ولكن معظم الأحوال التي يحدث فيها تراجع وضعف للقدرات العقلية مع تقدم العمر تنتج عن الكسل وعدم تدريب المخ البشري وتنميته

* مدرس بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر (تخصص مناهج وطرق تدريس) - رياض الأطفال.

المخ البشرى " الذى يجمع بين النظرية والتطبيق شأن الأبحاث العلمية فى مجالات العلوم الإنسانية وخاصة مجال التربية.

إن التركيز على أهمية المخ البشرى ودوره المتعاضم فى تطوير عملية التربية أصبح يتطلب زيادة الاهتمام بجوانب كثيرة منها الوسائل والطرق التى تساعد الطفل على تحسين التذكر والتعلم بشكل أسرع وأكثر تكاملاً وتصميم الأدوات "Tools" اللازمة لتحسين عملية القراءة والكتابة السريعة لدى الطفل، وتنمية المهارات اللازمة لذلك.

كما يجب التعرف على أحدث النظريات والاستراتيجيات والتوجهات التربوية العالمية التى تقوم بها ويعمل من خلالها المربين على المستوى الاولى ودراسة الأبحاث والأفكار والآراء لقادة أبحاث المخ البشرى وتطبيقاته التربوية. والصعوبات التى تواجهنا هى مدى تركيز الذكاءات المتعددة داخل المخ البشرى حتى يمكن تحديد المهارات الخاصة بكل نوع من أنواعها. وأهم المهارات والوظائف العقلية المعرفية الخاصة بكل نوع من هذه الأنواع المتعددة.

مشكلة البحث:

برغم اهتمام المناهج والبرامج التربوية الخاصة بطفل الروضة بتقديم العديد من المفاهيم والمهارات والخبرات المتنوعة، إلا أنها تهتم بالجانب الأكاديمى فى المرتبة الأولى، ويلاحظ ضعف الاهتمام بتنمية ذكاء الطفل الوجدانى وتنمية المهارات التى تكسبه القدرة على مواجهة المواقف الحياتية التى يتعرض لها؛ على الرغم من انتشار مظاهر العنف والعدوان بين الأطفال فى الروضة، وأيضاً قصور وعى القائمين بالعملية التربوية لهذه المرحلة لأهم طرق واستراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية هذه المهارات.

أسئلة البحث:

على ضوء مشكلة البحث أمكن تحديد الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات الذكاء الوجدانى التى يمكن تنميتها لطفل الروضة بما يتفق وخصائص نمو هذه المرحلة؟
- ٢- ما التصور المقترح للمواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجدانى لطفل الروضة؟

٣- ما فاعلية المواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة؟

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني البعدى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني فى التطبيق القبلى والبعدى لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدى.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار المصور لقياس الذكاء الوجداني البعدى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار المصور للذكاء الوجداني فى التطبيق القبلى والبعدى لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلى:

- ١- تحديد مهارات الذكاء الوجداني التى تناسب طفل الروضة.
- ٢- التحقق من فاعلية البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالى فيما يلى:

- ١- توجيه نظر المسؤولين عن وضع المناهج والبرامج بمرحلة رياض الأطفال إلى أهمية دمج مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج والبرامج الدراسية.
- ٢- توجيه نظر المعلمات لضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة لتقديم الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة للطفل فى الروضة بما يحقق ذلك من تعلم أفضل.

حدود البحث:

- ١- **حدود موضوعية:** استخدام مواقف تعليمية تعلمية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.
- ٢- **حدود بشرية:** تم تجريب الأنشطة على عينة قصدية قوامها (خمسين) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-٥) سنوات والتي يمثلوا مجموعتين التجريبية والضابطة بمعدل خمسة وعشرون طفلاً وطفلة لكل مجموعة.
- ٣- **حدود مكانية:** تم التجريب فى مدرسة الحى الخامس الألمانية بمدينة ٦ أكتوبر .
- ٤- **حدود زمانية:** تم التجريب فى الفصل الدراسى الثانى بداية من ٢٢ فبراير ٢٠٢٢ وحتى ٢٤ مايو فى فترة زمنية وقدرها حولى ثلاثة شهور تقريبا، بواقع ساعتان إلى ثلاث ساعات فى اليوم الواحد.

أدوات البحث: (أعداد الباحثة):**أدوات جمع البيانات:****١- قائمة مفاهيم الذكاء الوجداني لطفل الروضة:****ب- أداة المعالجة التجريبية:**

المواقف التعليمية المقترحة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة.

ج- أداة القياس:

- ١- بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال الدالة على اكتسابهم مهارات الذكاء الوجداني.
- ٢- اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة عينة البحث مهارات الذكاء الوجداني.

منهج البحث وإجراءاته:

- ١- **المنهج الوصفى التحليلي،** قد استخدم هذا المنهج فى الجانب النظرى، والجانب الإجرائى لتخطيط المواقف التعليمية، وإعداد مواد المعالجة التجريبية، وإعداد أدوات البحث من خلال الأطلاع على الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال التطبيق الميداني لقياس فاعلية المواقف التعليمية، لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. وتسير خطوات البحث على النحو التالي:

ثانيا: الدراسة الميدانية:

أ- بناء قائمة مهارات الذكاء الوجداني المناسبة لطفل الروضة:

- عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده من مهارات وإجراءات التعديلات في ضوء آرائهم.
- ضبط القائمة، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.
- ١- تخطيط المواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لدى طفل الروضة.
- ٢- عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
- ٣- عرض المواقف التعليمية، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.
- ٤- إعداد أدوات البحث وتمثل في (بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال الدالة على اكتسابهم مهارات الذكاء الوجداني- اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة مهارات الذكاء الوجداني)
- ٥- عرض الأدوات في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

ب- حساب صدق وثبات أدوات البحث:

- ٦- اختيار عينة البحث من أطفال روضة مدرسة الحى الخامس الألمانية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية، وتقسيمهم إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- ٧- تطبيق أداة البحث قبلًا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.
- ٨- تنفيذ المواقف التعليمية للمجموعة التجريبية، وترك المجموعة الضابطة تنفذ الأنشطة العادية بالروضة.
- ٩- إعادة تطبيق أدوات البحث بعديًا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

- ١٠- رصد البيانات، ومعالجتها إحصائياً.
- ١١- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني:

يشير الذكاء الوجداني عند "دانيال جولمان" ١٩٩٥ إلى أنه تحكم الفرد وتمكنه من مهارات الوعي بالذات وتنظيم وإدارة الذات وانفعالاتها، والوعي بمشاعر الآخرين والتعامل معها، وتنظيم وإدارة العلاقات الاجتماعية وترجمة هذه المهارات للنجاح في مجالات الحياة بصفة عامة.

وقد عرف (Mayer&salovey 1997) أنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال، ليساعده على التفكير وفهم معرفة انفعالات الآخرين، بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات تعرف إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على معرفة انفعالاته وأسبابها والتعبير عنها، وعلى تقدير ذاته باكتشاف جوانب القوة والضعف فيها، والثقة في ذاته وإمكاناتها، وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وعلى تنظيم حالته المزاجية والتكيف والتجديد لمواجهة متطلبات الحياة، وإدراك واكتشاف انفعالات ومشاعر الآخرين والتوحد معهم والاستماع إلى مشاكلهم والسعي لحلها، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وفهمهم والاتصال معهم، وأداء الأدوار القيادية بنجاح، والعمل بصورة فاعلة مع فريق عمل متميز.

الفصل الثاني

بحوث المخ البشري ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ

والذكاء الوجداني لدى طفل الروضة

- نتائج بحوث العلماء للمخ البشري ونظرية التعلم المستند على الدماغ.
- أهمية دراسة المخ البشري في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرون.
- خصائص التعلم القائم على الدماغ.

- نظرية التعلم المستند الى الدماغ.
- مبادئ التعلم المستند الى الدماغ.
- الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة.
- تعريف الذكاء الوجدانى.
- الذكاء الوجدانى والمخ البشرى.
- مكونات الذكاء الوجدانى.
- نماذج الذكاء الوجدانى.
- أهمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة.
- مهارات الذكاء الوجدانى التى يمكن تنميتها لدى الطفل
- تنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة.

"بحوث العلماء للمخ البشرى ونظرية التعلم المستند على الدماغ":

يتناول هذا الفصل بحوث المخ البشرى ونظرية التعلم القائم على المخ ويتضمن (نتائج بحوث العلماء للمخ البشرى فى العصر الحديث، أهمية دراسة المخ البشرى فى العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين، خصائص التعلم القائم على المخ، وفيما يلى عرضا مفصلا لتلك العناصر:

نتائج بحوث العلماء للمخ البشرى فى العصر الحديث:

قد يكون من الصعب فهم أسس تصميم التعليم فى ضوء نظرية التعلم القائم على المخ، دون التعرض لتكوين المخ، لذا سيتناول الجزء التالى بشئ من الإيجاز فسيولوجيا المخ البشرى من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات، حيث يزن المخ البشرى فى الرجل البالغ ١٣٥٠ جراما فى المتوسط، بينما يقل عن ذلك فى المرأة بحوالى ١٥% ويحتوى المخ على ١% من خلايا الجسم تقريبا، إنه يحتوى على بلايين الخلايا العصبية ومقسم إلى فصين حيث يتحكم الجانب الأيمن من المخ فى الجانب الأيسر من الجسم والعكس بالعكس، والمخ هو الجزء المسؤول عن التفكير المركب، ووظائف اتخاذ القرار. والشئ المميز للسطح الخارجى للمخ البشرى هى قشرة ألوحاء المخ، وهى تظهر ككتايا متعرجة لها سمك قشرة البرتقال، وتلك الأنسجة

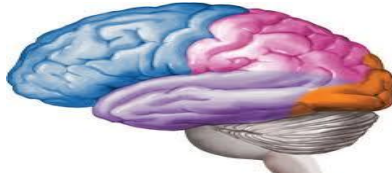
غنية بخلايا المخ، وتغطي مساحة ورقة جريدة مزدوجة إذا تم فردها. وتتضح أهميتها من حقيقة أن قشرة المخ تمثل ٧٠% من الجهاز العصبي: فالخلايا العصبية مترابطة معا بألياف عصبية يبلغ طولها مليون ميل. وتوجد في المخ البشري مساحة كبيرة من القشرة التي ليس لديها وظيفة محددة، مقارنة بأى مخ للحيوانات الأخرى، مما يسمح بمرونة غير عادية، وقدرة فائقة على التعلم.

ويتكون المخ البشري من أربع مناطق أساسية تسمى الفصوص: الفص الجبهي، والخلفي والجداري، والصدغي. حيث يقع الفص الخلفي في منتصف مؤخرة المخ وهو المسئول بشكل أساسي عن حاسة الرؤية أما الفص الجبهي فيقع أماما في منتصف الجبهة وهو المسئول عن الأنفعال الإرادية مثل إصدار الأحكام والإبداع، وحل المشكلات، والتخطيط. بينما يقع الفص الجداري في أعلى منطقة خلف المخ ومهامه تشمل استيعاب الوظائف المتعلقة بالحواس واللغة. أما الفص الصدغي في الجانب الأيمن والأيسر فيقع فوق وحول الأذنين وهو المسئول بشكل أساسي عن السمع والذاكرة والمعنى واللغة، ولكن على الرغم من هذا التقسيم إلا أن هناك تبادلا وتداخلا بين وظائف تلك الفصوص.

ويشمل منتصف المخ أو اللب (أحيانا يشار إليه كمنطقة قلب المخ أو مركز النظام الحركي الطرفي) منطقة آمون، والمهاد وما تحت المهاد، ولوزة المخيخ، وتلك المنطقة تمثل حوالي ٢٠% من حجم المخ، وهي المسئولة عن النوم والانفعالات، والانتباه، وتطابق تنظيم عمليات الجسم والهرمونات، والجنس،

والشم، وإفراز معظم المواد الكيميائية للمخ. وجزء المخ الذي يمثل الذات الداخلية أو التفكير الواعي ليس واضح تماماً. ومن الممكن أن يكون الجانب الواعي موزعاً حول قشرة المخ، أو قد يقع بجوار التكوين الشبكي فوق جذع المخ. ولكن يعتقد بعض العلماء أن مكان الوعي في مقدمة الفص الأيسر، أو اللحاء الحزامي الأمامي، اللحاء الحسي (الذي يراقب مستقبلات الجلد) واللحاء الحركي (اللازم للحركة) هما الشريطان الضيقان الموجودان عبر أعلى منتصف المخ في القص الجداري. والجزء الخلفي السفلي من المخ يسمى المخيخ وهو المسئول الأول عن بعض جوانب التوازن وهيئة الجسم والحركة والموسيقى والإدراك. وفي العقد الأخير من القرن العشرين أعلن الرئيس الأمريكي (بوش) أنه سيكون ذلك العقد " عقد أبحاث

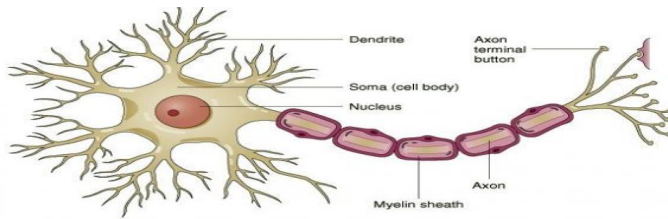
المخ " ومن هنا بدأت الأبحاث تتجه نحو المزيد من النتائج حول دراسة المخ البشرى إلى أن تم التواصل إلى عدة نتائج أهمها؛ أن بالمخ البشرى أكثر من (٥٢) مركز عصبى لكل عدة مراكز وظيفية معينة تقوم بعملها والشكل التالى يوضح المراكز العصبية بالمخ.



موضح عليها المراكز العصبية المسئولة عن أعمال محددة فنجد أن الفص الجبهى هو المسئول عن التفكير والتخطيط والمهام التنفيذية والمركزية؛ والمسئول عن التنفيذ، فى حين أن الفص الجدارى هو المسئول عن العمليات التكاملية، وأساس تصور المعلومات البصرية الحسية الجسدية والتخيل، أما وظيفة الفص الصدغى فهو المسئول عن اللغة والإدراك السمعى والذاكرة المدى الطويل والعاطفة، بينما الفص الخلفى هو المنوط بالإدراك البصرى وتجهيز المعلومات.

ويتم تحديد وظائف بداخل كل مركز من مراكز المخ كما هو موضح بالشكل التالى:

وتتوالى الاكتشافات فى علوم دراسة المخ مسئولة عن الخيال وأخرى مسئولة عن الجانب العاطفى لدى الطفل؛ والشكل التالى يوضح المراكز العصبية بالمخ المسئولة عن الخيال والذكاء الوجدانى.



ويرى بعض العلماء أن التعلم يبدأ من مستوى خلوى ميكروسكوبى، حيث إن الخلية العصبية هى المسئولة عن استيعاب المعلومات، وتفعيل ذلك من خلال تحويل الإشارات الكيميائية إلى إشارات كهربائية والعكس. ويوجد فى المخ الإنسان حوالى مائة بليون خلية عصبية. كما يوجد فى الشخص البالغ حوالى ضعف عدد الخلايا

العصبية في مخ طفل عمره عامان. والمليمتر المكعب الواحد ١٦٠٠ جزء من البوصة) من نسخ المخ به أكثر من مليون خلية عصبية، وكل واحدة سمكها ١/٥٠ (ميكرون. وجميعنا نفقد بعضاً من خلايا المخ طوال الوقت نتيجة التحلل وعدم الاستخدام والتآكل بالاحتكاك. ويقدر العلماء أن فقدان الخلايا العصبية يتم بمعدل حوالى ١٨ مليون خلية سنوياً من سن ٢٠ إلى ٧٠ سنة. ولكن ذلك لا يمثل أى مشكلة لسببين، أولاً حتى لو فقدنا نصف مليون خلية عصبية يومياً سيستغرق الأمر قرناً ، لكى نفقدها كلها. والسبب الثانى أنه على الرغم من عملية التقليم الطبيعية فإن نتائج الأبحاث الحديثة دلت على أنه يستمر نمو خلايا عصبية جديدة فى المخ على الأقل فى منطقة (قرن آمون).



يوضح الخلايا ذات الغراء العصبى يوضح تركيب الخلايا العصبية ونمو الخلايا فى قرن آمون قد ينتج عن التمرين العقلى عن طريق الاشتراك فى الأنشطة المعقدة للتفكير أو التحفيز العقلى الحاد اى أنه مع الإثراء المناسب يزيد عدد الخلايا العصبية فى قرن آمون بنسبة ٢٥% إلى ٤٠% ومن هنا يرى المؤلفات أن على معلمة الروضة أن تثرى البيئة التعليمية بالمثيرات الحسية وتحفز أطفالها للعمل والتعليم من خلال التحديات المناسبة والعمل التعاونى كى تزيد من نمو الخلايا العصبية لدى أطفال الروضة.

ويوجد نوعان من خلايا المخ: الخلايا ذات الغراء العصبى والخلايا العصبية. والخلايا ذات الغراء العصبى تعرف بأنها تربط بين الخلايا العصبية، وليس لديها جسم الخلية وتتركز بعشرة أضعاف فى المخ بأكثر من عدد الخلايا العصبية، وتعمل فى نقل وتجميع وتوليد المعلومات عبر الفتحات المتناهية فى الصغر التى تسمى الشبكات، والتى تربط الخلايا بعضها البعض. كما أن الخلية العصبية ليست مستقلة بذاتها، بل كل خلية تعتبر أداة لنقل المعلومات، والخلية العصبية الواحدة قد تترابط مع ما يقرب من ألف إلى ١٠ آلاف خلية عصبية أخرى. وكلما زاد عدد تلك

الترابطات كان ذلك أفضل، اى أن التعليم يعتمد على عمل المجموعات، أو شبكات من الخلايا العصبية.

ويرى إيريك كاندل Iric Kandle (الحائز على جائزة نوبل فى علوم المخ والاعصاب بعد ما أثبت أن خلايانا العصبية لاتتوقف عن التعلم المستمر) أن لكل إنسان عقله الذى لايشابه عقل آخر، وذلك بسبب غزارة وتنوع التواصل بين تريليونات الوصلات المخية. كما يرى أننا لانعيد نفس الفكرة أو نفس الشعور فى حياتنا مرة أخرى، إذ أن بعد كل فكرة وكل إحساس تتبدل بنية المخ. وأخيراً يرى أن لكل عصبون عقله الخاص به، يحدد له إن كان يرسل إشارة أم لا، كما يحدد قوة الإشارة. اى لكل منا مخه المنفرد، وكل لحظة تمر بالمخ تكون منفردة، وكل خلية عصبية منفردة أيضاً.

وبعد تناول دراسات المخ البشرى عبر التاريخ وجهود بعض علماءه، وتطور هذه الدراسات العلمية لسنوات طويلة والتعرف على كثير من أسرار ومكونات هذا الجهاز الحيوى فى جسم الإنسان، فمن هنا يمكن تناول فيما يلى نظرية تربوية تربط بين التعليم ودراسات المخ.

أهمية دراسة المخ البشرى:

تتبع أهمية دراسة المخ البشرى من أهمية نتائج اكتشافات الدراسات السابقة فى الميدان، حيث قدمت بحوث علم الأعصاب الحديثة نتائج ملموسة يمكن تطبيقها فى مجال التربية وعلم النفس ومنها دراسة D. Kvitsiani (etal.2013) والتي أكدت أن هناك تريليونات الخلايا العصبية المتنوعة داخل المخ البشرى وتتنوع هذه الخلايا فى أداء المهام الوظيفية المكلفة بها، فمنها ما هو خاص بإدارة الأجهزة بصورة اتوماتيكية طبيعية مثل عمليات الجهاز التنفسى، وعمليات الجهاز الهضمى وغيرها، ومن الخلايا العصبية مايلزم التدريب والمران كى لا تتلف نتيجة عدم مرانها مثل القدرات العقلية المتنوعة كالانتباه والإدراك والخيال والذكاءات المتعددة.

وتشير دراسة (Michael Greenberg& BruceSpiegelman.2013)

أثبتت أن هناك جزئى بروتين يسمى أيريسن (Irisin) تفرزه العضلات أثناء ممارسة

التمرينات الرياضية الذي يعمل على حماية الخلايا العصبية داخل المخ البشري وكلما زاد بروتين أيريسن (Irisin) نشطت الجينات التي تؤدي إلى التعلم. ومن هنا نرى ضرورة تضمين المواقف والأنشطة الحركية لأطفال الروضة ضمن البرنامج اليومي خارج نطاق قاعة النشاط لما لها من فائدة كبيرة على عمليتي التعليم والتعلم. كما أكدت نتائج دراسة (SKuhlman.et al.2013) إلى أنه تزداد نشاط الخلايا العصبية بزيادة تعرض الأطفال للخبرات الحسية المتنوعة؛ لذلك نرى أن على معلمات الروضة تهيئة بيئة التعليم والتعلم بالعديد من المثيرات الحسية (السمعية- البصرية- اللمسية- الشمية) حتى تنشط خلايا المخ لدى الأطفال ومن ثم يؤدي لنجاح عمليتي التعليم والتعلم.

وبالإضافة لما قدمته علوم الأعصاب في بحوث المخ البشري أعلن الرئيس أوباما (obama) في ٢١ نيسان/أبريل عن مشروع بحثي مشترك بين القطاعين العام والخاص لرسم خريطة للمخ البشري " من خلال تطوير تكنولوجيات مبتكرة في علم الأعصاب، وتهدف إلى إعطاء العلماء الأدوات التي يحتاجون إليها للحصول على صورة ديناميكية للمخ أثناء عمله، وفهم أفضل للطرق التي نفكر ونتعلم ونتذكر بها. ودعا بيان أوباما (obama) إلى استثمار ١٠٠ مليون دولار في أبحاث المخ. وسيتم توزيع الأموال عبر عدة وكالات حكومية، من ضمنها المعاهد القومية للصحة، ووكالة الدفاع لمشاريع الأبحاث المتقدمة (DARPA) والمؤسسة القومية للعلوم، وجميعها ستتولى ادوار محددة ضمن هذه المبادرة. وسوف يشارك خبراء من الأوساط الأكاديمية لمساعدة الوكالات الفيدرالية في تحديد الخطوط العريضة للأهداف العلمية المفصلة ورسم المسار اللازم لتحقيق تلك الأهداف. كما ستتضم شركات ومؤسسات ومعاهد أبحاث خاصة لها خبرة في علم الأعصاب.

ومن ناحية أخرى، أشار الرئيس أوباما إلى أن التواصل مع المؤسسات غير الحكومية سيساعد على " الاستفادة من ألمع العقول في البلاد للمساعدة على بلوغ الهدف"

ولقد قدمت المعاهد القومية للصحة (NIH) العديد من الأبحاث في علم الأعصاب، وستحافظ على دورها الريادي هذا ضمن مبادرة أبحاث المخ. أما مدير المعاهدة القومية للصحة الدكتور فرانسيس كولينز (Dr.Francis Collins)، فرأى

أن تركيز الرئيس على هذا المجال يأتي في لحظة حاسمة من الأبحاث. فقد تمكن العلماء من معرفة كيفية اكتشاف الدوافع ضمن الخلايا العصبية ورؤية ما يحدث عند تنشيطها.

وأشار كولينز (Collins) إلى أنه مع وجود ٠٠ بليون خلية عصبية في المخ، وحيث تقوم كل واحدة منها بألاف الاتصالات، فإن المعاهد القومية للصحة باتت جاهزة لاستخدام التكنولوجيات الناشئة حديثاً لتعليم لغة المخ وكيف تحدث الأمور عند مستوى سرعة التفكير.

خصائص التعلم القائم على المخ:

يتسم التعلم القائم على المخ بالعديد من الخصائص المهمة والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- يتأثر نمو المخ بالخبرات البيئية والتجارب العلمية مما يزيد من قدرات الطفل على التعامل مع الأشياء بصورة أفضل، حيث تتجدد الخلايا العصبية من حين لآخر، وذلك طبقاً لعمليات التعلم المكتسبة، فلا تبقى الخلايا العصبية ثابتة كما هي من الميلاد إلى الممات كما كان علماء الوراثة يعتقدون، بل إن الخلايا العصبية تتجدد كلما يفكر الطفل ويكتسب أنماطاً تفكيرية جديدة.

٢- يؤكد التعلم القائم على المخ أن الذكاء الديناميكي غير ثابت، حيث أنه يتأثر بالعوامل البيئية وينمو بنمو الفرد ويأخذ سمات وخصائص متعددة، ولهذا فإن التعلم القائم على المخ يتفق في هذه الخاصية مع نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة، حيث أن خلايا المخ تتأثر بالبيئة المحيطة وتنمو تلك الخلايا من حين إلى آخر طبقاً للمعلومات الآتية من الحواس.

٣- يتأثر التعلم القائم على المخ بمراحل نمو الفرد، حيث تنمو وتتطور القدرات بسرعة في مرحلتى الطفولة والمراهقة واللتين تعدان مهمتين في بناء وصقل قدرات الفرد. وخاصة في تعلم اللغة وتقليد الأصوات، ونطق الكلمات، وتعلم المصطلحات والرموز، وكيفية التفكير بصرياً في الأشكال والرسومات، واكتساب المهارات الحركية، ونمو الجوانب الوجدانية، وفهم المتغيرات البيئية المحيطة وغيرها.

نظرية التعلم القائم على الدماغ ومبادئها:

تعتمد نظرية التعلم القائم على الدماغ على بنية ووظيفة الدماغ، وطالما أن الدماغ ليس ممنوعاً من تنفيذ عملياته الطبيعية، فإن عملية التعلم لا بد أن تحدث. تم الإشارة إلى العديد من التعريفات بصدد نظرية التعلم القائم على الدماغ، عرفها (حمدان محمد) بأن نظرية التعلم القائم على المخ تسمى بنظرية التعلم المنسجم مع المخ وهي تؤكد على أن كل فرد قادر على التعلم، إذا ما توفرت بيئة التعلم النشطة الحافزة للتعلم، التي تتيح له الاستغراق في الخبرة التربوية دون تهديد. ويعرفها (إريك جينسن) بأنها تعلم يتوافق مع الطريقة الطبيعية التي يتعلم بها المخ وتعتمد هذه الطريقة لعدة فروع علمية من العلم مثل الكيمياء، وعلم الأعصاب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم الحينات، وعلم الأحياء، وعلم إحصائيات الأعصاب الحيوية.

كما عرفها (محمد عودة وناديا سميح) بأنها أسلوب أو منهج شامل للتعليم- التعلم يستند إلى افتراضات علم الأعصاب الحديثة الذي يوضح كيفية عمل المخ بشكل طبيعي، وتستند إلى ما يعرف بالتركيب التشريحي للمخ البشري وأدائه الوظيفي في مراحل تطورية مختلفة.

ويعرفها كل من كال وفيزر (Call,N&Feather) بأنه مصطلح يستخدم لوصف كيفية تطبيق النظريات عن المخ لمساعدة الأطفال على التعلم بشكل أكثر فعالية.

ومن الواضح أن هذه التعريفات السابقة لا تختلف اختلافاً جوهرياً عن بعضها، مما يعنى التعامل معها بشكل كلى، ويمكن تعريف نظرية التعلم القائم على المخ إجرائياً:

بأنها إطار فكري تنظيمي قائم على نتائج بحوث المخ وعلوم الأعصاب الحديثة وعلم النفس المعرفي تقوم تطبيقاته التربوية على تجارب متعددة وملموسة، وذلك من خلال توافر بيئة آمنة، تستثير حواس الأطفال وعواطفهم، وتعمل على مشاركة الأطفال بعضهم البعض، وتراعى أنماط تعلمهم، وذلك لتحسين عملية التعليم والتعلم لجميع الأطفال وزيادة الدافعية لديهم نحو التعلم.

وايضاً: هو عبارة عن طرق التدريس وتصميمات الأنشطة والبرامج التي تستند إلى أحدث الأبحاث العلمية حول كيفية تعلم الدماغ، بما في ذلك عوامل مثل التطور المعرفي، وكيف يتعلم الطفل بشكل مختلف مع تقدمهم في المراحل العمرية ونموهم ونضجهم اجتماعياً عاطفياً ومعرفياً.

مبادئ نظرية التعلم القائم على الدماغ:

هناك العديد من مبادئ التعلم القائم على الدماغ، بالإضافة إلى طرق تقديمها وتنفيذها بشكل فعال، وتتمثل هذه المبادئ من خلال مايلي:

قدم علماء النيورولوجي (المخ والأعصاب) في بحوث يتعرفون فيها تركيب هذا العضو في جسم الإنسان، وعلاقته بباقي الأعضاء، ودوره في عمليات التعلم من فهم وإدراك وإبداع وغيرها من عمليات تؤثر على قدرات الطفل المعرفية والحركية والانفعالية الوجدانية.

وعندما تابع التربويون البحوث والدراسات الحديثة عن طبيعة المخ البشري وكيف يعمل وكيف يتعلم هذا المخ، توصلوا إلى المعلومات وأفكار عن الشروط الواجب توافرها في بيئة التعليم والتعلم التي تتماشى مع كيف يعمل المخ، وتحقيق مستويات عليا في نوع التعلم.

ولقد حدد كل من كين وكين (Ken and Ken) اثني عشر مبدأ لهذه النظرية. وفيما يلي توضيح للمبادئ كما شرحها كل من كين وكين، يلي كل مبدأ عدد من الاستراتيجيات الملائمة له.

المخ نظام حيوي، والجسم والمخ والعقل وحدة ديناميكية واحدة

بمعنى أن المخ نظام مثل غيره من الأنظمة الحيوية، يتكون من أجزاء، ولكن يعمل ككل، ويمكنه أن يستوعب عدد لا حصر له من المدخلات، وتعمل على توظيف تلك المدخلات على مستويات مختلفة وبطرق متعددة في آن واحد، كما تعمل الأفكار والعواطف والخيال والاستعداد النفسي والجسدي والفسولوجي في وقت واحد. وفي مجال التعليم والتعلم يتعامل المخ مع الأصوات ومع الصور والرسوم والمناظر، ومع الملامس والمذاق؛ أي كل ما يصل إليه من خلال الحواس المختلفة،

ويعمل المخ على تنظيم وإدارة هذا الفريق السيمفوني في آن واحد وفي خطوط متوازية. ولا يمكن لأية الاستراتيجيات والطرق المتعددة والمتنوعة التي يختار من بينها، وعليه أنينوع في طرق استخدامها مما يساعد المخ المتعلم على التعامل مع المصادر المختلفة ويوائم بينها ليحدث التعلم الفاعل وتتحقق الأهداف المرجوه.

المخ/العقل هو نظام اجتماعي:

بمعنى أن الطفل يولد ولديه استعداد لبناء برمجيات اجتماعية عصبية، يطورها نتيجة التفاعل والتعامل مع الآخرين المحيطين به، هذه البرمجيات قابلة للتغير المستمر طيلة الحياة؛ تبعاً لانخراط الطفل مع الآخرين وإثراء البيئة، لذلك يمكن لمعلمة الروضة أن تستخدم المناقشات المفتوحة مع الأطفال حول أحداث قصة معينة، أو العمل مع الأطفال في مجموعات صغيرة، أو استخدامها للتعلم التعاوني لتزيد من التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

البحث عن المعنى أمر فطري في المخ.

يهدف البحث عن المعنى إلى تحقيق التكيف المعرفي الذهني للطفل، وهو أمر فطري بيولوجي، فالطفل يولد ولديه قدرات واستعدادات ودوافع حب الاستطلاع، وبرمجيات وتصورات لاختبار وبناء وتطوير فرضيات خاصة حوله، وكأنه عالم أو باحث.

ومن ثم نرى أنه يمكن لمعلمة الروضة تهيئة بيئة الطفل بالعديد من المثيرات التي تجيب عن تساؤلاته المحيرة بالنسبة له ويمكن لمعلمة الروضة أن تعطي وقت للتأمل والتفكير حول موضوع معين، وإعطاء فترات راحة قصيرة، كما يمكنها استخدام الخرائط العقلية أثناء عرضها للنشاط بل ويمكن للأطفال تخيل بعض الأحداث أو المكتشفات العلمية والتنبؤ بحلول للمشكلات من خلال استخدام خيالهم.

كما يمكن للمعلمة أن تطلب من الطفل عمل بحث إجرائي وتجميع بعض الصور من الجرائد أو المجالات حول موضوع معين، كما يمكنها استخدام مصادر التعلم المتنوعة كالفديو، المكتبة، المعمل، حجرة الاقتصاد المنزلي وغيره.

البحث عن المعنى يتم من خلال الأنماط:

بمعنى أن الطفل يولد ولديه استعداد طبيعي لبناء أنماط عن طريق ما يتوفر في مخه من تشابهات، واختلافات، ومقارنات؛ بهدف إجراء عمليات التصنيف، والترتيب، والإدراك البصرى، ويصاحب التتميط وإعادة التتميط تغيرات فسيولوجية فعلية في المخ، ويعتبر التصنيف جوهر عملية التتميط، ويكون بإيجاد التشابهات والاختلافات ومقارنة وفرز الملامح. ونرى أنه يمكن لمعلمة الروضة أن تطلب من الطفل تصنيف الأشياء في مجموعات وفق نمط معين (كالشكل، اللون، الحجم)، وعمل ملصقات توضح السلبيات والايجابيات نحو موضوع معين، واستخدام خرائط المفاهيم والخرائط العقلية.

الانفعالات ضرورية من أجل تشكيل الأنماط:

إذ أن كلاً من الانفعالات والإدراك يتفاعلان معاً، ويشكل كل منهما الآخر، وهذا يتطلب تهيئة بيئة التعليم والتعلم الحافزة للاتجاهات الموجبة لدى الأطفال نحو المعلمات ومحتوى التعلم، وحفز وتشجيع العواطف والمشاعر الموجبة الداعمة للتعلم الفعال.

وفي ضوء هذا المبدأ نرى أنه يمكن لمعلمة الروضة استخدام لعب الأدوار مع الأطفال والمسرح والغناء والاحتفالات، ويمكنها أيضاً إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر وغيره من الأساليب والطرق التي تثير انفعالات وعواطف الطفل من أجل تكوين خبرات جديدة لدى طفل الروضة.

يدرك المخ الأجزاء والكليات بشكل متزامن:

إذ أن المخ مصمم لإدراك كل من الأجزاء والكليات بشكل متزامن، وهذا يتطلب تجنب عزل المعرفة عن سياقها، وتصميم أنشطة التعليم والتعلم لتنمية التفكير الكلى للمخ، ومن هنا فنرى أن على معلمة الروضة استخدام الملصقات لعرض مفهوم معين بصورة كلية واستخدام الخريط العقلية والدراما والموسيقى والحركة ووضع صور أو مخططات على الحائط، والتنوع في أساليب التعلم (بصرى، سمعى، موسيقى، رياضى.....)، والعمل من خلال مجموعات وتعليم الأطفال بعضهم البعض.

يتضمن التعلم كل من الانتباه المركز والإدراك العام:

بمعنى أن انتباه الأطفال يتركز على المثيرات الأكثر أهمية وملائمة لاحتياجاتهم وميولهم من ناحية، ومن ناحية أخرى يتأثر تعلم الأطفال بالمثيرات البيئية المحيطة بهم، ومكوناتها المباشرة وغير المباشرة مثل (تعبيرات الوجه، والتلميحات، والأصوات، والألوان) ونرى أن لتحقيق هذا المبدأ يتطلب من معلمة الروضة وضع المواد المثيرة للانتباه الطفل (كالصور، والرسومات، والأشكال التوضيحية، والملصقات، والخلفيات، والتأثيرات الضوئية والصوتية واللونية) في البيئة المحيطة بالطفل.

يتضمن عملية التعلم دائماً عمليات واعية ولا واعية:

من المعروف للمتخصصين أن ما نتعلمه في حياتنا اليومية أكثر بكثير مما نتعلمه بطريقة رسمية مخططة. فكل الإشارات التي نتلقاها من مصادر هامشية تدخل إلى المخ دون وعي منا، وتتفاعل بداخله على مستوى اللاوعي، وبعد فترة- تطول أو تقصر- تطفو إلى مستوى الوعي وتؤثر في دوافعنا وقرارتنا. هذا يعني أن الطفل يتعلم مما يمارسه وليس فقط مما يقال له.

ولذلك فعلى معلمة الروضة أن تصمم تدريسها بحيث تتيح أكبر فرصة الفرص للتعلم النشط والتعلم بالاكشاف، والتعلم القائم على المشكلة، والمشروع الجماعي.

نمتلك على الأقل طريقتان لتنظيم الذاكرة:

إذ أن الذاكرة مجهزة بيولوجياً لتسجيل كامل الخبرات ذات المعنى وغير ذات المعنى، لكن تتوقف قدرتها على الاستدعاء والتعلم على السياق الذي تتم فيه هذه الخبرات ودوافع حدوثها، وأهدافها، وتوقعات الفرد ومعانيه التي بناها ومن أمثلة أنظمة الذاكرة الذاكرة التصريحية

(الذاكرة الظاهرة أو الواعية) وتشمل ذاكرة المعاني، والحقائق، والذاكرة العرضية. والذاكرة غير التصريحية (الذاكرة الضمنية)، وتتخذ أشكالاً مختلفة، تشمل على الذاكرة الإجرائية أو التقريرية، وذاكرة المهارة الحركية، والذاكرة الانفعالية.

وهذا المبدأ يؤكد أن المخ لا يخزن ولا يتذكر المعلومات التي ليس لها معنى لديه، لذلك يحاول المخ أن يخضع تلك المعلومات لعمليات الصم والتكرار والتكرار والتكرار حتى يحفظها دون معرفة معناها. ولاشك أن إرهاق المخ في هذه العمليات هو هدر وإساءة استخدام قدرات هذا المخ الرائع الذي وهبنا الله إياه، فعلى معلمة الروضة أن لا تعتمد على الحفظ فقط مما يحرم الأطفال من فهم ما يحفظون، وهذا يقلل من قدرتهم على استخدام وتطبيق ما يحفظون. أي أن هذا التعلم قاصر. ومن هنا نرى أنه يمكن لمعلمة الروضة أن تستضيف أحد أولياء الأمور للتحدث مع الأطفال حول عمله مثلاً أو قراءة قصة مع الأطفال، وأيضاً تغيير بيئة التعليم والتعلم (القاعة/الجلسة/الحديقة/المعمل.....).

التعلم عملية نمائية أو تطورية:

يتسم مخ الطفل بمرونة كبيرة، تمكنه من التغيير والتكيف والتعلم باستمرار، وأن نمو الوعي والإدراك والتعلم يحدث وفق أسس بيولوجية، ويتم التطور العصبي في نظام متسلسل ومتتابع ومتكامل، ويمثل التعلم وتطور المخ وجهان لعملة واحدة، إذ تهيئ الخبرات والتفاعلات التعليمية والنوافذ المعرفية الفرص المناسبة لنمو الترابطات التشابكية للمخ ولهذا فنرى ضرورة تنمية حواس الطفل المختلفة فهي نوافذ الطفل للوصول إلى المعرفة، إلى جانب استخدام التصنيف والمقارنة بين الأشياء، وعمل خرائط المفاهيم للموضوع المراد اكتسابه.

التعلم يدعم بالتحدى ويكف بالتهديد:

يعمل المخ البشري بأعلى كفاءة عند مواجهة التحديات المعقولة والمناسبة، ولكنه يتخاذل تقل كفاءته في مواجهة التهديدات والخوف، فتقل قدرة المخ على الإدراك السريع للأشياء والعلاقات، ويصبح أقل مرونة، ويتراجع إلى الأساليب البدائية الأوتوماتيكية في سلوك المخ؛ إذ تنتقل الخبرات الحسية المصحوبة بالتهديد من التلاموس إلى الأميغدالا، ويتم تنبيه استجابة "اضرب أو اهرب" في الحال ومن ثم تقل القدرة على التعلم، في حين أن البيئة الآمنة المريحة تجعل الخبرات الحسية تنتقل من التلاموس إلى القشرة الحسية لمعالجتها وحدث التعلم وهذا يتطلب من معلمة الروضة تهيئة مناخ آمن قليل التهديد معتدل التحدى ويكن لها استخدام

استراتيجية التعلم القائم على المشكلة التي تدفع الأطفال نحو تحدى معين وإيجاد الحلول المختلفة له، وأيضاً استخدام الأنشطة الموسيقية، والدراما بكافة أنواعها لجعل التعلم يدعم بالتحدى.

كل مخ منظم بطريقة فريدة:

بالرغم من أننا جميعاً - دون أى تمييز - نمتلك مجموعة من الأنظمة الجسمية بما فيها أمظمة الحواس الخمس، ومشاعرنا وعواطفنا، إلا أن تركيبة هذه الأجهزة مع بعضها البعض وتكاملها فى المخ تختلف بالنسبة لكل فرد منا. ولأن التعلم يغير من تركيبة المخ بصورة مستمرة، فكلما تعلمنا كلما زادت الفوارق بين أمخاونا، وزادت الفروق بينها، وزاد التفرد بيننا. وتماشياً مع هذا المبدأ فنرى أن على معلمة الروضة أن تشرك الأطفال فى عمل مشروع تقسم فيها المهام على الأطفال كل حسب ميوله وقدراته واهتماماته، أيضاً يمكن للمعلمة أن تستخدم لاستراتيجية وتعنى ماذا يعرف، ماذا تريد أن تعرف (ثم ماتم تعلمه) أدوار كل من الموسيقى واللعب والفن فى تطور مخ الطفل.

يرى الباحثون أن نموذج الطفل أشبه بالبذرة التي تحتاج إلى غذاء ورعاية وحماية، وإذا لم تقدم هذه الأمور بالشكل المناسب والتوقيت الملائم فإن بعض هذه الإمكانيات والقدرات لدى الأطفال لا يمكن تحقيقها وتطورها؛ فالطفل يولد ولديه (١٠٠ تريليون) خلية عصبية، ويقضى السنوات الثلاث الأولى من عمره يضيف بلايين من الخلايا الغروية، لتدعيم وتغذية الخلايا العصبية.

هذه الخلايا بمقدورها أن تقوم بالآلاف التوصلات فى ما بينها على شكل عنكبوتى لتمتد إلى أجزاء أخرى من المخ، ومع هذا فالروابط بين الخلايا العصبية تبلغ ٦-٥ مرات أكثر مما هى عليه عند طفل بعمر سنة أو البالغ، إذ لدى مخ الطفل فى عمر ٦-٧ سنوات قدرة هائلة على تشبيك الخلايا العصبية، حيث تصل عدد الخلايا إلى (١٠٠٠ تريليون) خلية عصبية وهذه القدرة على التشبيك تنتهى عند عمر العشر سنوات. عندها يبدأ الفرد بخسارة ٨٠% منة هذه الخلايا إذا لم يتم استخدامها كلها وتفعيلها. فخلال هذه الفترة إذا لم تشحذ القدرة وتحفز عملية التشبيك فالمخ يطلق أنزيمات تقضى على الممرات التي لم يستعملها، فكلما زاد الفرد باستعمال خلايا وممرات المخ من خلال الحركة والتجارب الحسية، كلما بنى ممرات

أمتن للخلايا العصبية، فعندما يستمع الطفل إلى صوت ما أو يتذوق أو يشم أو يلمس أو يرمى شيئاً تكون الخلايا العصبية تعمل على مد الروابط العصبية فيما بينها، وتكرار هذه الحركات والتجارب هو الأساس في نمو مستوى التفكير العليا لدى الأطفال، ونالت مجالات وأبحاث عديدة اهتمام العلماء والباحثين، وهو الذي تؤديه الموسيقى واللعب والفنون في عملية التفكير والتعليم إذ أن هناك العديد من الدراسات التي تثبت أن الموسيقى تدعم الخلايا وتقويها وتنميها وتبنى الروابط بين الخلايا العصبية، وأن حرمان الطفل من المؤثرات والمحفزات الحسية السليمة يؤدي خسارة في عدد الممرات العصبية، وبالتالي خسارة في فعالية الذاكرة تدنى مستوى الذكاء وتغيرات بسمات الشخصية.

هناك عدة نقاط لا بد أن تضع في الاعتبار يراعيها المعلم التربوي في حال اللجوء إلى ممارسة التعلم خلال العملية التعليمية في البيئة الصفية وتتمثل فيمايلي:

- صنع بيئة تعليمية آمنة.
- البداية بشكل مبكر.
- تشجيع النمو.
- الحصول على كل من العقول والأجسام في حالة تأهب.
- احتضان إمكانات الجودة.
- طلب ملاحظات.

الذكاء الوجداني لأطفال الروضة:

يمكن تناول الذكاء الوجداني من حيث المفهوم، والذكاء الوجداني والمخ البشرى، و الذكاء الوجداني من المنظور الإسلامي، ونماذج الذكاء الوجداني، وأهمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة، وتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة.

مفهوم الذكاء الوجداني:

تعددت تعريفات الذكاء الوجداني وفقاً لتعدد الباحثين، لكن معظمها اتخذ المنظور النفسى دون الاهتمام بالمنظور الفرى أن الذكاء الوجداني سيولوجى المسؤل عن العاطفة؛ حيث جاء علماء النفس فى اتجاهين لتعريف الذكاء الوجداني الاتجاه الأول: يرى أن الذكاء الوجداني يتضمن عدة قدرات يمتلكها الطفل وتميز سلوكه

الإإنهم اختلفوا فى تحديد القدرات الخاصة بالذكاء الوجدانى. أما الاتجاه الثانى من الباحثين فىرى أن الذكاء الوجدانى ارتباط بعملية التفكير وتغييره، واعتبر الذكاء الوجدانى مزج بين الذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى وفيما يلى عرضاً مفصلاً لتلك التعريفات الخاصة بالذكاء الوجدانى.

أولاً: الذكاء الوجدانى من المنظور النفسى:

هناك من يرى أن الكاء الوجدانى عدة قدرات أو مهارات أو سمات يمتلكها الطفل وتميز سلوكه، حيث عرف كرافتيز وسوزان (kravitZ. SM&,SUSan.D) الذكاء الوجدانى بأنه القدرة على استخدام العواطف بطريقة إيجابية وبناءه فى إدارة العلاقات مع الآخرين؛ وهو أحد الذكاءات المطلوبة للنجاح فى مواقف الحياة اليومية.

ويعرفه يونج (Yeung) بأنه القدرة على تحديد وفهم ومراقبة وتقييم وإدارة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وكيفية التعامل مع الآخرين. كما عرفه نيل وولسون (Neale.S.A&Wilson.L) بأنه مجموعة من المشاعر والمواقف والأفكار التى تؤدى إلى حسن إدارتها نحو عمل معين.

ويعرفه لين (L Ynn.A.B.2002.P2) بأنه قدرتنا على إدارة أنفسنا وعلاقاتنا مع الآخرين فى حياتنا اليومية وهو أحد أنماط الذكاءات التى تمكننا من التفاعل والتعامل مع المجتمع بشكل أفضل لتلبية أصعب التحديات الحياتية. أيضا عرفه ستين (Stein.S) بأنه القدرة على التعامل بنجاح وكفاءة مع التغيير وتحقيق الأهداف المنشودة. ويعرفه أيضا نبال وولسون (Neale.S.A&Wilson.L) بأنه القدرة على التعرف على المشاعر الخاصة بالفرد والآخرين ويشمل العواطف والتفاهم وإدارتها.

وهناك من يرى أن الذكاء الوجدانى له علاقة بتغيير الفكر فعرف ما ير وآخرون الذكاء الوجدانى (Mayer.J.D,etal) بأنه القدرة المسؤولة عن المشاعر والعواطف لتعزيز الفكر لدى الطفل وتشمل القدرة على إدراك المشاعر بدقة والوصول إليها وتوليد العواطف والمعرفة وفهمها وتنظيمها لتعزيز النمو العاطفى والفكرى.

ويعرفه سبارووكنيت (Sparrow.T&knight.A.) بأنه استخدام المعلومات العاطفية من أنفسنا والآخرين ودمجها مع تفكيرنا لمساعدتنا لمعرفة ما نريد. وفي تعريف آخر لهما يرون أن الذكاء الوجداني هو استخدام التفكير في الشعور، والشعور حول التفكير لتوجيه سلوكنا.

كما عرفه ميرسينو (Mersino,A,c) بأنه القدرة على توجيه المشاعر والعواطف والتميز بينهما واستخدام المعلومات لتوجيه التفكير نحو عمل معين ونعرف الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه قدرة الطفل على معرفة انفعالاته وأسبابها والتعبير عنها اتجاه المواقف المختلفة وكذلك التعرف على انفعالات الآخرين بهدف تحسين عملية التفاعل مع الآخرين بطرق إيجابية سواء بين الأطفال بعضهم البعض أو بين الأطفال ومعلمة الروضة.

ثانياً: الذكاء الوجداني من المنظور الفسيولوجي:

إن دراسة الأساس الفسيولوجي للذكاء الوجداني يتطلب تركيزاً على الدلالات الوظيفية والمظاهر السلوكية للانفعالات، ونجد البدايات الفسيولوجية للانفعالات مقابل أن تعي الإنسان الشعور ذاته، وفي اللحظة التي يصل الانفعال فيها إلى منطقة الوعي، وهو اللحظة التي يشمل فيها هذا الانفعال من جانب القشرة الدماغية الأمامية والعواطف، وتؤثر تأثيراً قوياً في الكيفية التي تدرك بها هذه العواطف بإحساسنا والتعامل معها وبهذه الطريقة يكون الوعي الوجداني هو حجر البناء الجوهرى في الذكاء الوجداني الذى يكون هو القادر على التخلص من المزاج المعتل.

ويقول هذا المجال "وركانديس بيرث" رائد علم الأعصاب أن شبكة الاتصالات الجسدية النفسية هي التي تلعب دوراً مهماً في الذكاء الوجداني، فالمخ هو العضو المسئول عن تنظيم وظائف الجسد وهو الذى يتحكم فى سلوكنا الأكثر كما أنه مصور لكل إبداعاتنا الحضارية المتميزة بما فى ذلك الموسيقى والفن والأدب والعلوم واللغة وأيضاً جميع آمالنا وأفكارنا وعواطفنا ومظاهر شخصياتنا توجد فى مراكز المخ.

ولمعطياتنا العصبية دور في تشكيل المهارة الأساسية لممارسة الحياة التي نعرف بالذكاء الوجداني في أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا وأن ننظر إلى مشاعر الآخرين الدقيقة ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين وهذا يجعل الطفل ذكياً وجدانياً حيث تقع عواطفه في ثورة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة. ويطلق على المجال الجديد في البحث عن القوة المعالجة للعواطف اسم نظرياً المصطلح إلى دراسة العلاقة بين هـ المناعة النفسية العصبية، ويلعب كل انفعال في سجلنا الوجداني دوراً فريداً توضعها البصمات البيولوجية المتميزة وقد تمكن الباحثون اليوم بالوسائل العلمية الحديثة التي أوضحت اكتشاف فريد من تفاصيل الكيفية الفسيولوجية التي تجهز فيها العاطفة للجسم في مختلف أنواع الاستجابات؛ ويعتبر اللحاء هو الجزء المفكر في المخ فإننا نجد أن له أهمية خاصة بالنسبة لفهم الذكاء الوجداني، لأن اللحاء يمكننا من الإحساس بمشاعرنا بل وكذلك يجعل عندنا نوعاً من البصيرة. وتوجد ثلاثة أماكن متخصصة في المخ للتحكم في الجهاز العصبي اللاإرادي وبالتالي في السلوك الانفعالي وهما الهيبيوتلاموس (المهاد التحتاني)، والجهاز الحوفي.

والفص الجبهي للمخ خصوصاً السطح الحجاجي. حيث يقوم المهاد التحتاني بتوجه بعض جوانب السلوك الغريزي والمشاعر، بينما يقوم الجهاز الحوفي بالوظائف الانفعالية في الإنسان، لذلك ينظر إليه باعتباره المخ الوجداني فهو الذي يتحكم فينا حين يسيطر علينا الانفعالات كالشهوة، والغضب والوله في الحب والتراجع خوفاً والإحباط والحسد والغيرة.

ويمكن إجمال وظائف الجهاز الحوفي في مسؤوليته عن سبعة أمور وهي الانفعالات- المشاعر- الدوافع- السلوك- العدوانية- الذاكرة- التعلم، وتمتد ملايين الوصلات العصبية من الجهاز الحوفي وقشرة النصف الأيمن للمخ إلى مراكز المخ الغريزي، لتوجه سلوك الإنسان حتى يكون أقل السابقة، ويعتبر ستجابة للغرائز وأكثر استفادة من الخبرات الحياتية السابقة.

ويعتبر الفص الجبهي الأمامي هو مسئول أيضاً عن سمات شخصية الإنسان ومشاعره وذكرته ويشارك في النشاطات العقلية وبذلك فتنشكّل مشاعرنا البدائية بما يليق بنا من سمو إنساني.

ومن هنا يتبنى المؤلفان النظرة الفسيولوجية للمخ البشرى التى أكدت وجود مراكز عصبية مسئولة عن الذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، وترى ضرورة تخطيط مواقف تعليمية/ تعلمية تعمل على تنمية تلك المراكز العصبية بالمخ مما يعود بالنفع على استخدام الخلايا العصبية وتنميتها، كما أكد علماء الفسيولوجية أن المخ كالعضلات يزدادقوة بالتدريب، ونؤكد أيضا على أهمية الذكاء الوجدانى لطفل الروضة لما له من ضرورة حياتية للتعامل مع الآخرين.

الذكاء الوجدانى والمخ البشرى:

إن مصدر سعادتنا وفرحنا وضحكنا ومسراتنا، وكذلك حزننا وألمنا وحيرتنا ودموعنا.. كل ذلك يعود إلى المخ ولاشئ سواه. إنه العضو الذى يجعلنا نفكر، ونرى، ونسمع، لذلك يعتبر المخ عو المدرك لما يجول فى عقولنا من مفاهيم. ولقد كشفت التطورات الحديثة فى علم أسرار الوجدان بأن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح فى الحياة وفى الصحة الجسمية. والأشخاص ذوا الذكاء الوجدانى يختلفون فى الأداء العصبى عن ذوا الذكاء الوجدانى المنخفض أى يختلفون فى أسلوب معالجة المعلومات وتنظيمهم المواقف الانفعالية المحتملة.

ويشير جولمان إلى أنه بالمخ عقلا، العاطفى والمنطقى يقومان معاً فى تناغم دقيقوتوازن قائم بينهما، فالوجدان يغذى ويزود عمليات العقل المنطقى (المعرفى) بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقى على تنقية مدخلات العقل العاطفى (الوجدانى)، وأحياناً يفترض عليها، ومع ذلك يظل كل من العقليين ملكتين مستقلتين، كل منها يعكس عملية متميزة لكنهما مترابطتان فى دوائر المخ العصبية.

كما أكدت النظريات العملية المفسرة للانفعال أن (للهيبيوثلاموس) دور بالغ الأهمية فى السلوك الإنفعالى. وهنا يجب التفريق بين الشعور الإنفعالى، وهو هذا الإحساس الغامض العميق الذى يصعب وصفه بالكلمات فى حالات الخوف والقلق والفرح والاكنتاب ومركزة القشرة المخية خاصة الجهاز النطاقي أو الهامشى، وبين السلوك الإنفعالى وهوما يظهر على الفرد أثناء الانفعال من سرعة ضربات القلب،

احمرار في الوجه، جفاف الحلق، ارتجاف الأطراف، العرق... إلخ وهذا التعبير عن الانفعال من وظائف الهيبيوثلاموس من خلال نفوذه على الجهاز العصبي اللاإرادي، كما أن للمهاد تحتانأثر في السلوك الإنفعالي، فهو أغنى مناطق المخ في الهرمونات العصبية خاصة السيروتونين، والنورادرينالين، والدوبامين، وهي الموصلات الكيميائية للمشتبكات العصبية بين الخلايا العصبية، وأى تغيرات في هذه الكيمياءيات تؤدي إلى اضطراب في السلوك الإنفعالي.

ولقد تناولنا مسبقاً في الجزء الخاصة بالنظرية التعلم القائم على المخ أن النصف الأيمن من المخ هو المسئول الأساسي عن المشاعر والوجدان وأحاسيس وانفعالات؛ ويؤكد على ذلك مثال- من عالم الأصوات- للتسيق بين النصفين الكرويين للمخ، نجد أن مركز السمع في النصف الأيسر يسمع أصواتاً مثل Rite, Right, write, كصوت واحد، ثم يقوم مركز اللغة الرئيسي (في نفس النصف) بالتفرقة بينها بناء على بنية الجملة والقواعد اللغوية، أما النصف الأيمن فيكون مسرولاً عن إدراك المحتوى الإنفعالي للكلام (كأن يفهم نبرة الكلام وتلميحات السخرية أو الغضب فيما يقال)- ولكننا في النهاية ندرك الأمر ككل واحد. أي أننا نفهم ما يقال عن طريق النصف الأيسر، ونشعر بما في حديثه من سخرية عن طريق النصف الأيمن.

مكونات الذكاء الوجداني:

يحتوي القرآن الكريم والسنة النبوية على كثير من المواقف التي تبين مكونات الذكاء الوجداني حسب ما قام بتبنيه علماء النفس من الناحية النفسية الإسلامية متمحورة في الآيات القرآنية التي يمكن إيجازها على الصورة التالية:

الوعي الذاتي "الإدراك":

إن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حث الإنسان المسلم ونور له الطريق لكي يفهم ذاته ويدرك ما يدور حوله من أحداث والتأمل والتدبر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى (أولم يتفكروا في أنفسهم) (الروم: ٨)، وقال تعالى (قل سبروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق) (العنكبوت: ٢٠)، إن الإدراك كما تحدث عنه علماء النفس له ثلاثة أنواع مهمة:

• **النوع الأول:** وهو الإدراك الشعوري الناجم عن الحس داخلي يشعر به طلباً لحاجة عضوية.

• **النوع الثاني:** وهو إدراك المشاعر الصادر عن الغرائز البشرية وما ينتج عنها من لذة الإشباع أو خلق الحرمان وهما يقعان داخل البدن أو الحس الداخلي.

• **النوع الثالث:** وهو الإدراك الحسى الخارجى ويأتى عن طريق الحواس الخمس وهو يتمثل باستجابة المخ للمؤثرات الواقعة على أعضاء الحس.

إن الإدراك الحسى وظيفه إدراكية أخرى هامة يتميز فيها عن سائر المخلوقات الأخرى ألا وهى العقل التى به يستطيع أن يعلو بإدراكه عن الأشياء المحسوسة. وهذا ما دلت عليه آيات القرآن الكريم فى قوله سبحانه وتعالى (سنزيهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) (فصلت: ٥٣).

التحكم فى الانفعالات:

إن كثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ترشد الفرد المسلم إلى توجيه انفعالاته لى يكون لديه المقدره على تنظيمها والسيطرة عليها والتحكم فيها وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (الحجرات: ٦) (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) (النحل: ١٢٥) (الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (آل عمران: ١٣٤)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب"

الدافعية:

أقر الإسلام الدوافع البشرية وقام بإدارتها وتنظيمها وفق مبادئ الدين الإسلامى كما أن الفرد المسلم يسعى فى حياته إلى حاجتين هما دافع أشباع الحاجة، ودافع العبادة؛ وهذا ما دل عليه القرآن الكريم فى قول الله تعالى سبحانه وتعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات: ٥٦).

وفى ذلك ماسلو Maslow إن هناك نوعان من الدوافع أو الحاجات أساسية فسيولوجية، وحاجات روحية؛ فالحاجات الفسيولوجية الأساسية وهي تشمل لدى الإنسان الجوع والعطش والجنس، أما الحاجات الروحية هي حاجات فطرية يتوقف على إشباعها تكامل نمو شخصية الفرد ونضوجه.

ومن الشواهد فى هذا الجانب البحث الدعوى والمتواصل لسيدنا إبراهيم عليه السلام للوصول إلى حقيقة الأمور مبيهاً لقومه فى هذا المقام الحق من الباطل. وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى: (فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربه فلما أفل قال لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربه فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربه لأكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربه هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إنى برئ مما تشركون، إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين) (الأنعام ٧٦: ٧٩).

التعاطف:

احتوى القرآن الكريم على الكثير من الآيات التى أكدت على التعاطف الإنسانى فى الإسلام ليشمل العطف على الوالدين والأبناء والمساكين وذى القربى والجيران واليتامى وابن السبيل.

وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) (الإسراء: ٢٣: ٢٥)

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) (النساء: ٣٦). لأن التعاطف أو التقمص الوجدانى يقوم على أساس الوعى الذاتى، لأنه ينبع فى محاكاة الآخرين جسمياً باختصار مشاعر الآخرين إلى داخل المتعاطف، فعلى مانكون قادرين عليه من تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين.

التواصل الاجتماعى:

التواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض ونوعية وعدد العلاقات التي تربط الفر بالآخرين في دوائر اجتماعية التي تمثل واحدا من العديد من عوامل التماسك في المجتمع.

حث الله سبحانه وتعالى المسلمين على التعاون والتكامل الاجتماعي وهذا ما نجده في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التالية: ففي آيات الله عز وجل نجد قوله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) (المائدة: ٢) (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) (الأنفال: ٧٤).

أما الأحاديث النبوية التي حثت على التعاون والتماسك بين المؤمنين هي: عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً".

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" وهذا يشير إلى أن الدين الإسلامي له دور عظيم في الحث على أهمية تنمية الوجدان وإدارته والسيطرة على الانفعالات وفق الشريعة الإسلامية وبهذا يكون الدين الإسلامي نبراساً ناجحاً في جميع مناحي الحياة. ومن هنا فعلى معلمة الروضة تدريب الأطفال على تمثيل التغيرات مثل الفرح، الحزن، الملل، الجوع، العطش..... ثم يقوم الأطفال بذكر مشاعرهم والتعبير عنها، وكذلك تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالاستفسار عن أحوال الآخرين.

نماذج الذكاء الوجداني:

اختلف الباحثون في تحديد مكونات الذكاء الوجداني ويرجع هذا الاختلاف لمنظور كل باحث فهناك من يرى مكونات الذكاء العاطفي عبارة عن قدرات معرفية وهناك من يرى أنها خصائص غير معرفية، إلا أنهم أجمعوا على أن هذه المكونات تتشابه فيما بينها في العدد والمفهوم والدلالة، فمنهم من يرى أنه يمكن تصنيف نماذج

الذكاء الوجدانى إلى قسمين رئيسيين هما نماذج القدرة والنماذج المختلطة أو نماذج السمات وهناك من يقسم هذه النماذج إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهى نماذج القدرة، ونماذج السمات، والنماذج المختلطة. فيما يلي عرض لأشهر النماذج وأكثرها شيوعاً فى الأوساط العلمية.

فنماذج القدرات تنظر إلى الذكاء الوجدانى ومكوناته على أنه قدرة عقلية بحتة تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلى والإنفعالى أو الوجدانى للفرد. مثله مثل الذكاء المعرفى أو الذكاء التحليلى وتعتبر هذه النماذج أن الانفعالات مصدر مهم للمعلومات التى تساعد الفرد للتعايش فى البيئة الاجتماعية، وتقترح هذه النماذج أن الأفراد يتباينوا فيما بينهم بقدراتهم على معالجة المعلومات ذات الطبيعة الإنفعالية أو الوجدانية أما نماذج السمات أو النماذج المختلطة فإنها ترى أن الذكاء الوجدانى عبارة عن تركيب يمزج بين القدرات العقلية وخصائص الشخصية مثل التناول والرفاهية أو السعادة فى الحياة.

نموذج ماير وسالوفى للذكاء الوجدانى (نموذج القدرة) قدم "بيتر سالوفى" نموذجه الأول للذكاء الوجدانى فى خمسة مكونات هى: الوعى بالذات، الإنصياح للإنفعالات العاطفية الإستعداد الرئيس، التعاطف، المهارات الاجتماعية، إلا أن سالوفى بعد ذلك قدم مع ماير نموذجاً آخر للذكاء الوجدانى أطلقا عليه نموذج القدرة ويتكون من أربعة مكونات هى التعرف على الإنفعالات، وإستخدام الإنفعالات فى تسهيل عملية التفكير، وفهم الإنفعالات، وأخيراً إدارة الإنفعالات، وقد أصبح هذا النموذج مختلفاً مع نموذجه السابق وذلك لتركيزه على القدرات المعرفية عن الجوانب الوجدانية والشخص.

نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجدانى (نموذج مختلط)

دانيال جولمان وصحفى أمريكى الجنسية، حاصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد، يكتب فى صحيفة نيويورك تايمز فى علوم المخ وسلوكياته، صدر له العديد من المؤلفات أن الذكاء الوجدانى عند جولمان بعدين رئيسيين هما المهارات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية يتفرع منهما خمس مهارات فرعية وهما (الوعى الذاتى، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية).

أولا المهارات الشخصية:

وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي: الوعي بالذات، وتنظيم الذات، والدافعية وكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يندرج ضمنها عدد من الكفاءات وهي:

أ- الوعي بالذات:

ويقصد به الوعي الوجداني أو الإنفعالي وهو عبارة عن معرفة الفرد لإنفعالاته وعواطفه وإدراكه لآثارها، ويشمل الكفاءات التالية:

- التقييم الدقيق للذات ويعنى معرفة مواطن القوة والضعف لدى الفرد وحدودها.
- الثقة بالنفس وتعنى الإحساس بقيمة الذات وقدراتها.

ب- تنظيم الذات:

وتعنى التحكم فى الحالات الداخلية للفرد، والإندفاعات، والمصادر الداخلية للطاقة، ويتضمن الكفاءات التالية:

ضبط الذات ويعنى السيطرة على الإندفاعات والإنفعالات غير المناسبة.

الجدارة بالثقة وتعنى تحقيق مستويات جيدة من النزاهة وتكامل الشخصية.

يقظة الضمير وتعنى تحمل مسؤولية الأداء الشخصى والوفاء بالالتزامات.

القدرة على التكيف وتعنى المرونة فى مواجهة التغيير.

التجديد ويعنى الشعور بإرتياح للأفكار والتوجهات والمعلومات الجديدة.

ج- الدافعية:

تعبر عن الميول الوجدانية التى توجه أو تيسر الوصول للهدف، وتتضمن:

دافع الإنجاز ويعنى المثابرة وبذل الجهد لتحسين أو تحقيق مستوى من الإمتياز.

الإلتزام ويعنى التخطيط لتحقيق أهداف محددة.

المبادأة وتعنى الإستعداد للتصرف عندما تتاح الفرصة.

التقاؤل ويعنى الإصرار على الوصول إلى الأهداف رغم العوائق والإحباطات

ثانياً: العلاقات الاجتماعية:

وتتكون من بعدين فرعيين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية، وكل بعد من هذين البعدين يندرج ضمنها كفاءات فرعية كالتالى:

التعاطف:

ويعنى إدراك مشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم ويتضمن الكفاءات

التالية:

- ١- فهم الآخرين ويعنى الإحساس بمشاعر الآخرين ووجهات نظرهم والإهتمام بالنشط باهتماماتهم.
- ٢- تطوير الآخرين ويعنى الإحساس بالحاجات الإنمائية للآخرين وتدعيم قدراتهم.
- ٣- التوجه نحو الخدمة ويعنى توقع حاجات الآخرين وإدراكها ومحاولة إشباعها.
- ٤- تعزيز التنوع ويقصد بها إيجاد الفرص للناس على إختلاف توجهاتهم وحاجاتهم وأهدافهم، ومن يتميز بهذه الكفاءة يحترم الناس على إختلاف توجهاتهم ويبنى علاقات جيدة معهم، كذلك عنده فهم للتنوع فى وجهات النظر حول العالم وحساس للفروق عند المجموعة ويتحدى التعصب والإنحياز، كما يرى التنوع فرصة لخلق بيئة يمكن للناس أن يجعلوها مزدهرة.
- ٥- الوعى السياسى ويعنى قراءة الإنفعالات الحالية للجماعة، وقوة العلاقات بين

المهارات الاجتماعية:

- وتعنى البراعة فى إستمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة وتتضمن الكفاءات التالية:
- ١- التأثير ويعنى أن تحسن إستعمال الفنيات الفعالة والمؤثرة لإقناع الآخرين وعنده مقدرة على كسب الكثير من الناس ويستخدم إستراتيجية معقدة مثل التأثير غير المباشر لبناء توافق فى الرأى والدعم.
 - ٢- الإتصال ويعنى الإستماع والإنصات بتفتح وإرسال رسائل واضحة ومقنعة للآخرين ويتعامل مع المواضيع الصعبة ببساطة.
 - ٣- إدارة الصراع وتعنى القدرة على التفاوض وحل الخلافات وقدرة على التعامل مع الشخصيات الصعبة والمشاكل المزمنة بطريقة دبلوماسية وتكتيكية، كما يشجع النقاش المفتوح ويركز على نقاط صراع كامنة وغير مرئية.
 - ٤- القيادة وتعنى القدرة على توجيه الأفراد والجماعات وحثهم على الإنجاز، ويتميز بإستخدام أسلوب القيادة بالقدوة.

٥- نحفيز التغيير ويعنى الحث والمبادأة وإدارة التغيير، وتمييز الحاجة للتغيير وإزالة العوائق والحواجز فى وجه التغيير.

٦- بناء الروابط ويعنى تعزيز العلاقات المفيدة وبناء شبكات غير رسمية شاملة والمحافظة عليها، كذلك بناء جومن الوئام والمحافظة على الآخرين داخل أواخرج الإطار وبناء علاقات صداقة شخصية بين المؤسسات عليها.

٧- التعاون والمشاركة ويعنى العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.

٨- إمكانات الفريق وتعنى خلق روح الفريق لتحقيق أهداف الجماعة.

أهمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة:

لقد أظهرت الدراسات العلمية ومنها دراسة سترنبرج (Sternberg)، ودراسة جاردنر (Gardner)، ودراسة سالوفى وماير (Salovey&Mayer) أن الذكاء العام (الذكاء المعرفى) يسهم فى تحقيق النجاح الشخصى بنسبة ٢٠%، أما الجزء المتبقى ٨٠% يعزى إلى الذكاء الوجدانى، وتؤكد ذلك نتائج دراسات قام بها العديد من الباحثين.

إن الذكاء الوجدانى لا يقل أهمية عن الذكاء الأكاديمى وإنما يشتركان معاً لتحقيق النجاح فى الحياة الأكاديمية والعلمية والاجتماعية للفرد، ويلعب الذكاء الوجدانى دوراً مهماً فى توافق الفرد مع تقلبات الحياة وهذا ما لا يوفره الذكاء الأكاديمى ومن ذلك تتحقق الصحة النفسية للفرد.

ويرى جولمان أن العصر الحالى يستلزم ضبط النفس والرفقة وهما أساس الذكاء الوجدانى الذى يحقق للطفل الصحة الجسدية ويقلل المخاطر النفسية من حيث الإصابة با لاكتئاب والعنف، ويلعب الذكاء الوجدانى دوراً مهماً فى النجاح فى الحياة العملية حيث أن الذكاء الأكاديمى لا يعد الطفل لما يجرى فى الحياة من اضطرابات وتقلبات لذا لا تحقق الرفاهية والسعادة الذى يقوم بهذا الدور هو الذكاء الوجدانى.

كما أن النواحي الوجدانية تؤثر بشكل مباشر فى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وتؤثر بشكل غير مباشر فى الأنشطة العقلية وهذا بدوره يسهم فى مستوى الصحة النفسية للطفل والجماعة.

ويستطيع الأطفال ذوى الذكاء الوجدانى إدارة إنفعالاتهم وعواطفهم بشكل جيد، وتحديد عواطف وانفعالات الآخرين اتجاههم وكيفية الاستجابة لها كما أن لديهم مهارات اجتماعية عالية، ومن ثم يتمتعون بصحة نفسية أفضل من غيرهم ويكون أكثر تركيزاً وانجازاً فى مهامهم الدراسية، أما الأطفال ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض فهمهم متمركزون حول ذواتهم، ولايستطيعون تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، كما أنهم غير قادرين على تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم ولديهم شعور بالقلق والاحباط نتيجة لعدم قدرتهم على التعامل مع الصراعات والمشكلات التى قد تنشأ بينهم وبين الآخرين مما يؤدى إلى ظهور مشاعر الغضب والعدوانية.

وتؤكد العديد من الدراسات العربية على أهمية الذكاء الوجدانى ومنها دراسة (2006)، ودراسة (payton,et.al.2008)، ودراسة (Thijs,et.al.2008)، دراسة (Kramer,et.al.2010)، ودراسة (pech.sandreL.2010) كما أكدوا على دور الذى يلعبه علا عبد الرحمن، (٢٠٠٥)، ودراسة(نهى الزيات، ٢٠٠٦)، ودراسة(راندا عبد العليم، ٢٠٠٧) ودراسة (أمانى خميس، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبير سيد، ٢٠٠٨)، ودراسة(رحاب عبد الله، ٢٠٠٨) ودراسة (رحاب فتحى، ٢٠٠٨)، ودراسة(إيمان محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة(دعاء أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (غادة فرغل، ٢٠١٠)، ودراسة (هناء محمد، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد بديوى، ٢٠١١) ودراسة (مريم على، ٢٠١١) على دور الذكاء الوجدانى فى تنمية السلوك الأخلاقى، والمهارات المعرفية، والتفكير الإبتكارى لدى طفل الروضة وأوصوا بضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجدانى والمتمثلة فى المهارات الداخلية الشخصية وتضم (القدرة على تعرف وفهم المشاعر، والقدرة على تأجيل الاشباع، واحترام الذات، والانضباط الذاتى، والتسامح، والأمانة) وكذلك المهارات الخارجية الاجتماعية وتضم (الاستماع الجيد، والتعاطف، وإقامة العلاقات، والصداقة واستمرارها، وفهم مشاعر الآخرين، وقبول الاختلافات فى العلاقات، والتعاون). ومن هنا نرى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الوجدانى بداية من مرحلة الروضة كى يتم إعداد جيلاً مؤهلاً والعملية، والسياسية، والاجتماعية....).

كما أكدت البحوث والدراسات الأجنبية أيضاً على أهمية الذكاء الوجدانى بداية من مرحلة الروضة ومن هذه الدراسات دراسة (choi,kee.2000)، ودراسة (schmid.et.al2002)، ودراسة (koomen.et.al2004)، ودراسة (vespo, et.al.

(2006)، ودراسة perren,etal الذكاء الوجداني فى خفض وعلاج بعض الصعوبات السلوكية لدى بعض الأطفال ومنها مشكلات السلوك وفرط الحركة، والإندفاع، وإيذاء الأقران، والرفض من قبل رياض الأطفال. وهو دور بالغ الأهمية فى تعديل سلوك هؤلاء الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية بسيطة.

مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها لدى الطفل:

- الاهتمام بتمييز الانفعالات (تسميتها هل هو فرحان، سعيد، خامل، غاضب، متوتر.....)
- التحكم بردود الفعل العفوية (عدم التسرع بإعطاء رد الفعل).
- التعامل مع الضغوط الحياتية.
- تفهم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم.
- تفهم معايير السلوك المقبول وغير المقبول.
- تطوير نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات.

ما الذى تنتجه هذه المهارات الوجدانية؟

يؤكد دانيال أن تنمية هذه المهارات تسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، والمتفتحة والمتعاونة والقادرة على فهم الآخرين والقادرة على حل المشكلات، والقادرة على ضبط النفس فى مواقف الصراع والاضطراب واتزان المشاعر والسلوك والفكر مثل التعرف، والقادرة على التواصل الفعال وتوقع النتائج المترتبة على السلوك الجديد فى النظر لهذه الأمور القديمة الجديدة أنها تحولت لنهج "الخطوة خطوة" بمعنى أصبح كل منها يتحول لسلسلة من المهارات التي يمكن لكل فرد التدريب عليها بسياسة "الخطوة خطوة" فالذكاء، التفكير، الإبداع، حل المشكلات، صار كل ذلك مهارات يمكن إتقانها جميعاً.

ولكن كيف تحول الأمر؟

اسهمت دراسات الجهاز العصبى وتشريح المخ، وعلم النفس العصبى فى التحول الكبير فى النظرة للذكاء، فقد أكدت قابلية المخ للتعديل الذاتى فينمو ويخبو من خلال التفاعل البيئى الثرى، وهذا الثراء إنما يعنى التنبيه والأمن.

وقد أحدثت هذه النتائج نقلة وتحولا لمفهوم الذكاء من اعتباره قدرة عامة ثابتة (موروثة) إلى اعتباره إمكانية وطاقة دينامية نامية. وهذه النظرية (الذكاء المتعدد) توضح أن الفروق بين الأطفال ليست في درجة ما يملكون من ذكاء وإنما نوعية هذا الذكاء.

ظهرت بعض النظريات الحديثة ولعل أهمها بالنسبة لفكرة الذكاء الوجداني - الدراسات التي أفادت بأن الذكاء ليس أحاديا، بل متعددًا.

تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة:

كشفت بحوث العلماء أن الذكاء الوجداني يمكن التدريب عليه وتنميته من خلال كثير من الأساليب التي تساعد على تنميته وتقويته في الشخصية ومنها دراسة (علا عبد الرحمن، ٢٠٠٥)، ودراسة (نهى الزيات، ٢٠٠٦)، ودراسة (راندا عبد العليم، ٢٠٠٧)، ودراسة (رحاب فتحي، ٢٠٠٨)، ودراسة (أماني خميس، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبير سيد، ٢٠٠٨)، ودراسة (رحاب عبدالله، ٢٠٠٨)، ودراسة (إيمان محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة (دعاء أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (غادة فرغل، ٢٠١٠)، ودراسة (هناء محمد، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد بديوي، ٢٠١١) ومن الأساليب والطرق التي استخدموها لتنمية الذكاء الوجداني للعب، الدراما، القصص، مهارات التفكير، حل المشكلات، لعب الأدوار، المدخل البصري، الألعاب الجماعية.

بالإضافة للدراسات العربية السابقة، أكدت البحوث والدراسات الأجنبية أيضا على ضرورة تنمية الذكاء الوجداني من مرحلة الروضة ومن هذه الدراسات دراسة (Choi, kee.2000)، ودراسة (Schmidt, et. al. 2002)، ودراسة Koo (men, et. al. 2004)، ودراسة (Perren, et. al. 2006) ودراسة Vespo, et. al (2006)، ودراسة (Payton, et. al. 2008)، ودراسة (Thijs, et. al. 2008) ودراسة (Kramer, et. al. 2010) ودراسة (Pech, Sandre L. 2010) وأكدت هذه الدراسات على ضرورة توافر البيئة الآمنة كشرط أساسي لتنمية الذكاء الوجداني كما يجب أن يسود المناخ جواً من الديمقراطية بين المعلمة والأطفال، وبين الأطفال بعضهم البعض ذلك ينمي لدى الأطفال الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمساواة والثقة بالنفس والتعاطف بين الأطفال، كما أكدت على أن الأطفال الذين يتمتعون بذكاء وجداني

عال ينعكس ذلك بالإيجاب على الأداء الأكاديمي لديهم، كما أكدت هذه الدراسات استخدام الألعاب الجماعية في تنمية الذكاء الوجداني وأن الألعاب الجماعية تعد أفضل وأكثر مناسبة عن الألعاب الفردية في ذلك.

ومن النصائح التي ينصح بها العلماء في هذا الصدد لمساعدتنا في الحصول على معدل عال من الذكاء الوجداني، أن يحافظ الطفل دائماً على مشاعر طيبة عند التعامل مع الآخرين، وأن يتدرب دائماً على مواجهة الأزمات بهدوء، وأن يتصدى لحل الخلافات خاصة بين الأقران بعضهم البعض.

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتخذت لتوضيح إعداد المواقف التعليمية المقترحة وتطبيقها ويتضمن بناء القائمة التي يتم الاعتماد عليها ووضع التصور المقترح لها وتشمل

(قائمة مهارات الذكاء الوجداني لأطفال الروضة):

ثم خطوات إعداد البرنامج متضمن المواقف التعليمية وتشمل (فلسفة المواقف التعليمية، أسس بناء المواقف التعليمية، عناصر بناء المواقف التعليمية) وأدوات القياس في البحث تتضمن (بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال- اختبار مصور لقياس مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة) وبعد ذلك تأتي خطوات إجراءات التطبيق الميداني وتتضمن ثلاث مراحل أساسية وهما (مرحلة الإعداد للتطبيق، وتشمل خمس خطوات هي إجراء مقابلات، والتجربة الاستطلاعية، اختبار عينة البحث، إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات، ومبررات اختيار روضة الحي الخامس الألمانية لتطبيق تجربة البحث) و(مرحلة التطبيق، وتشمل أربع خطوات هي تطبيق بطاقة الملاحظة- تطبيق الاختبار المصور للذكاء الوجداني لأطفال الروضة قبلياً وتطبيق المواقف التعليمية المقترحة قبلياً والصعوبات التي واجهت البحث في الشق الميداني) و(مرحلة ما بعد التطبيق، وتشمل خطوتين تطبيق بطاقة الملاحظة لسلوك الأطفال- تطبيق الاختبار المصور للذكاء الوجداني لأطفال الروضة بعدياً)، وبعد

الانتهاء من خطوات التطبيق الميدانى تأتى خطوة ذكر الأساليب الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

أولاً: بناء القائمة التى تعتمد عليها البرنامج المتضمن المواقف التعليمية المقترحة:

قائمة مهارات الذكاء الوجدانى لطفل الروضة:

أ-الهدف من إعداد القائمة:

تحديد مهارات الذكاء الوجدانى المختارة والمناسبة لطفل الروضة، وذلك

يهدف:

- بناء المواقف التعليمية لاكساب مهارات أطفال الروضة للذكاء الوجدانى لديهم.
- بناء المواقف التعليمية وتتضمن مهارات الذكاء الوجدانى المراد اكسابها لأطفال الروضة.
- تصميم بطاقة الملاحظة لسلوك الأطفال.
- تصميم اختبار الذكاء الوجدانى المصور لطفل الروضة.

ب- المصادر التى اعتمد عليها فى اشتقاق قائمة مهارات الذكاء الوجدانى:

البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت باكتساب مهارات الذكاء الوجدانى لطفل الروضة:

اتفقت الدراسات التى قدمت مهارات الذكاء الوجدانى لطفل الروضة على عدد من المهارات الطفل المقدمة بداخلها فمنها الدراسات العربية دراسة (علا عبد الرحمن، ٢٠٠٥)، ودراسة(نهى الزيات، ٢٠٠٦)، ودراسة(راندا عبد العليم، ٢٠٠٧) ودراسة (أمانى خميس، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبير سيد، ٢٠٠٨)، ودراسة(رحاب عبد الله، ٢٠٠٨) ودراسة (رحاب فتحى، ٢٠٠٨)، ودراسة(إيمان محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة(دعاء أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (غادة فرغل، ٢٠١٠)، ودراسة (هناء محمد، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد بديوى، ٢٠١١) ودراسة (مريم على، ٢٠١١) على دور الذكاء الوجدانى فى تنمية السلوك الأخلاقى، والمهارات المعرفية، والتفكير الإبتكارى لدى

طفل الروضة وأوصوا بضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني والمتمثلة في المهارات الداخلية الشخصية وتضم (القدرة على تعرف وفهم المشاعر، والقدرة على تأجيل الاشباع، واحترام الذات، والانضباط الذاتي، والتسامح، والأمانة) وكذلك المهارات الخارجية الاجتماعية وتضم (الاستماع الجيد، والتعاطف، وإقامة العلاقات، والصداقة واستمرارها، وفهم مشاعر الآخرين، وقبول الاختلافات في العلاقات، والتعاون). ومن هنا نرى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني بداية من مرحلة الروضة كي يتم إعداد جيلاً مؤهلاً وعملية، والسياسية، والاجتماعية....).

القراءات والمراجع التي تناولت الذكاء الوجداني:

قدم العديد من التربويين للباحثين مراجع عدة قامت على اكتساب مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة منها، كما أكدت البحوث والدراسات الأجنبية أيضاً على أهمية الذكاء الوجداني بداية من مرحلة الروضة ومن هذه الدراسات دراسة (Choi, kee.2000)، ودراسة (Schmid.et.al.2002)، ودراسة (Koomen. et. Al.2004)، ودراسة (Vespo,et.al.2006)، ودراسة (Perren,etal.2006)، ودراسة (Payton,et.al.2008)، ودراسة (Thijs,et.al.2008)، ودراسة (Kramer,et.al.2010)، ودراسة (Pech.sandreL.2010) كما أكدوا على دور الذي يلعبه الذكاء الوجداني في خفض وعلاج بعض الصعوبات السلوكية لدى بعض الأطفال ومنها مشكلات السلوك وفرط الحركة، والإندفاع، وإيذاء الأقران، والرفض من قبل رياض الأطفال. وهو دور بالغ الأهمية في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية بسيطة.

وبعد الانتهاء من اشتقاق مهارات الذكاء الوجداني من الدراسات والمراجع السابقة واستعراض النماذج المختلفة المفسرة للذكاء الوجداني " ودراسة قوائم مهارات الذكاء الوجداني المختلفة منها:

- قائمة بيتر سالوفى & جون ماير " التي وضعوها عام ١٩٩٠ وقاما بتعديلها عام ١٩٩٧.
- قائمة الكفاءات الوجدانية التي وضعها "بار- أون " عام ١٩٩٧.

• قائمة " دانيال جولمان " التي وضعها عام ١٩٩٥، وقام بتعديلها هو و " شيرنز " عام ١٩٩٨.

وقد اتضح من استعراض القوائم المختلفة لمهارات الذكاء الوجداني أن: نموذج "جولمان" أكثر هذه النماذج شمولاً وخاصة القائمة التي قدمها عام ١٩٩٨؛ حيث تناول الجوانب المعرفية والشخصية للفرد،

ولذلك اعتمدت عليها الباحثة في إعداد قائمة مهارات الذكاء الوجداني اللازم تتميتها لطفل الروضة وقد تكونت من (خمس) مجالات أساسية للذكاء الوجداني التي أقرها "جولمان" في نمودجه وهي (الوعي بالذات- إدارة وضبط الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية)، وتحت كل مجال تم تصنيف خمس مهارات فرعية.

ثم قامت الباحثة بتحليل المهارات الفرعية السابقة إلى مجموعة من السلوكيات تم ترتيبها، والربط بينها بما يحقق التكامل الذي يعمل على تنمية كل مهارة ووضعت هذه المهارات والسلوكيات في قائمة.

كما كان على الباحثة اختيار المهارات الأساسية المراد اكتسابها للأطفال الروضة حتى يمكن تصميم مواقف تعليمية وفقاً للمهارات المحددة من قبل المحكمين وقياس فاعليتها.

من المهارات المتعلقة بالذكاء الوجداني التي أكد عليها الخبراء التربويين والتي تتناسب وطبيعة البحث، المهارات المرتبطة بالطفل ذاته، والمهارات المرتبطة ببيئة الطفل، والمهارات المرتبطة بألعاب الطفل، وبعد توصل بالبحث إلى قائمة مهارات الذكاء الوجداني للأطفال الروضة في صورتها النهائية ملحق رقم (٢)، فإن البحث يكون قد أجاب عن السؤال الأول بالبحث وهو ما مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تميمتها لطفل الروضة بما يتفق وخصائص نمو هذه المرحلة؟

ومن ثم تحقق الهدف الأول من البحث وهو تحديد مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

ثانيا: خطوات إعداد الأنشطة المتضمنة المواقف التعليمية:

أولا: الفلسفة التربوية القائمة على المواقف التعليمية:

تستمد الفلسفة التربوية من الواقع المحيط الذي يعيش فيه الطفل داخل المجتمع بما يتلقاه من رعاية وتوجيه، من قبل القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال مما يوفر له حياة غنية بالخبرات والمعارف التي تساعدهم في المساهمة في بناء مجتمع معرفي، كما يتم إثارة خيال أطفال الروضة من خلال رواية قصة وعرض المثيرات السمعية لإثارة المركز السمعي بالمخ، كما يتم أيضا استثارة مركز الوجدان بالمخ لدى أطفال الروضة من خلال قصة.

ملحق (٢) استمارة استطلاع الرأي حول قائمة مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة:

التعبيرات المختلفة للمشاعر كالإعجاب- الخوف- الحزن- الفرح- العدوان، وكذلك ومن خلال العزف على الآت من ألحان تدل على مشاعر الفرح، الحزن

ثانيا: أسس بناء المواقف التعليمية لطفل الروضة:

الأشارة إلى الإجراءات المتبعة في بناء الإطار العام للمواقف التعليمية المقترحة التي يصممها الباحث، وفي الغالب يستقى الباحث هذه الفلسفة من عدة محاور، والتي منها (طبيعة المعرفة المقدمة، طبيعة المجتمع وخصائصه، طبيعة المتعلم وحاجاته حتى تناسب محتويات المواقف التعليمية مع خصائص نمو أطفال الروضة وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

وفي ضوء ماسبق تتحدد الأسس بناء المواقف التعليمية في النقاط الآتية:

١- التأكيد على مبدأ أن الطفل هو محور وجوهر عملية التعلم، إلى جانب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والذي يظهر في ميولهم وهواياتهم، واختلاف أنماط تعلمهم، لذا تعمل المواقف التعليمية الحالية على تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام استراتيجيات وأساليب تعلم متنوعة منها استراتيجيات لعب الأدوار وما تتضمنه الحوار والتمثيل الدرامي والأنشطة الفنية والموسيقية والأعمال الفردية والمشروعات الجماعية، وغيرها من الاستراتيجيات التي تتيح الفرصة أمام كل

طفل ليتعلم ما يتوافق ونمط تعلمه، وكذلك تمكنه من التعبير عما تعلمه من مهارات ومعارف بطرق متعددة ويفهمها.

٢- التأكيد على إيجابية وفاعلية وديناميكية الطفل أثناء اكتسابه المهارات والمعارف المرتبطة بمحتوى المواقف التعليمية، حيث يظهر ذلك أثناء تعبيره عن آرائه وأفكاره بحرية أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة المتضمنة في المواقف التعليمية، من خلال الاندماج النشط أثناء الألعاب والأنشطة والمناقشات الجماعية التي تضم جميع الأطفال والمناقشات داخل مجموعات العمل الصغيرة، وذلك لتنمية التفاعل الإيجابي بين الأطفال وتنمية مهارات التواصل والتعلم بالمشاركة وتؤكد التدعيم الوجداني.

٣- التتابع والنمو في مهارات كل مجال من مجالات الذكاء الوجداني، بعد تحديد مجالات الذكاء الوجداني الخمسة (الوعي بالذات- إدارة وضبط الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية) وتحليل كل مجال إلى مهاراته الفرعية، ثم بناء مجموعة من المواقف التعليمية لتنمية مهارات كل مجال على حدى، وقد روعي أثناء بناء مواقف كل مجال أن تكون متدرجة.

٤- التتابع والتكامل بين مهارات الذكاء الوجداني المختارة، وقد روعي هذا الترابط والتكامل بين مهارات المجالات الخمسة للذكاء الوجداني بما يحقق النمو العرضي.

٥- استراتيجيات وطرق تعلم مناسبة، راعت الباحثة استخدام طرق واستراتيجيات تعلم ترتبط بمجالات محببة للأطفال بحيث تستدعي الجوانب الانفعالية الوجدانية للطفل ويكون تذكرها أكبر مثل لعب الأدوار، ويكون ذلك في قالب قصصي أو موقف حياتي يتعايشه الطفل لتكون أقرب إلى الخبرات الحياتية التي يمر بها، وبذلك يكون تذكرها سهلا في المواقف المشابهة.

حيث أكد دراسة " إرما جوسن ١٩٩٩" فاعلية التراث القصصي في تنمية الذكاء الوجداني لدى الصغار، حيث تستطيع الخبرات الأدبية المختارة بعناية أن تقدم للطفل مفردات لغة التعاطف، وتعلمهم كيف يجعلون الآخرين يشعرون شعورا جيدا، ومشاركة الآخر لمشاعره وأن يضع نفسه مكان شخص آخر ويعبر عن مشاعره، وتعليم الأطفال قراءة لغة الجسد، وتعليمهم كيفية اكتشاف المشاعر في سياق أو نص ما يعرض عليهم.

٦- أن تكون للمواقف التعليمية مصادر تقييم مناسبة ومرحلية، حيث قامت الباحثة عقب كل موقف بإجراء تقييم مرحلي بهدف تقييم ومعرفة مدى تأثير أنشطة الموقف على الأطفال ومراعاة الاستجابات التي أبدتها الأطفال.

ثالثاً: الأهداف العامة للأنشطة المتضمنة المواقف التعليمية:

"تنمية وعى الطفل بذاته من خلال":

- ١- الوعى العاطفى بالذات ويعنى الوعى بالذات أن يكون الطفل فكرة صحيحة عن نفسه والتعبير عن نفسه بطريق متعددة من خلال صدق الطفل فى تحديد ما يستطيع أدائه وما لا يستطيع أدائه،
- ٢- الثقة بالنفس ويعنى قدرة الطفل على اثبات ذاته فى المواقف المتعددة واتخاذ القرارات فى الأمور الشخصية وتحمل مسؤوليته من خلال قدرته على تقديم بطاقة تعريف عن نفسه.
- ٣- الاستقلال ويعنى الاعتماد على النفس من خلال تحديده لمهام الروتين اليومى التى يؤديها.
- ٤- الدقة فى تقدير الذات من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف عن طريق التعرف على الميول والهوايات من خلال إعداد كتاب خاص عن نفسه يشمل قدراته وخصائصه وميوله وأفكاره.
- ٥- ترويض الذات عن طريق الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار وبعد ذلك عليه أن يمتلك القدرة على ضبط وإدارة وتنظيم انفعالاته من خلال اجتياز خمس اختبارات أخرى وهى:
 - ١- تحديد المشاعر من خلال تحديد المشاعر السلبية والمشاعر الإيجابية والفرق بينهم.
 - ٢- فهم المشاعر من خلال ربط المشاعر بأسبابها المنطقية.
 - ٣- التعبير عن المشاعر من خلال التعبير عنها المختلفة (السلبية والإيجابية) بطريقة مقبولة.
 - ٤- ضبط المشاعر وترويضها من خلال تدريب الطفل على التحكم فى ردود أفعاله تجاه المشاعر السلبية والتعبير عنها بطرق مهذبة مقبولة.

- ٥- القدرة على التكيف من خلال القدرة على التخلص من المشاعر السلبية وتحويلها لطاقة أو سلوك مناسب في أعمال مفيدة.
- ثم تكون لدية الدافعية للإنجاز والأيجابية في التفكير وتحسين وتطوير النفس عن طريق اجتياز خمس اختبارات أخرى هي:
- ١- الانجاز وتحفيز النفس ويعنى عدم الشعور بالأسى والمحاولة ودفع الذات نحو التحسين للأفضل والتفكير بإيجابية في كافة الأمور من خلال المحاولة والبدأ من جديد لاحراز النجاح.
- ٣- تأجيل الأشباع من خلال الصبر تأجيل الأشباع القريب والاجتهاد للوصول للأهداف بعيدة المدى.
- ٤- المثابرة والتعامل مع الضغوط من خلال الأصرار على انجاز الأعمال والمهام على الرغم من الضغوط الخارجية.
- ٥- المبادرة والاقدام على العمل من خلال الاشتراك في العمل طواعيا.
- ٦- الألتزام بالوعود بحيث يلتزم الطفل بأداء الأعمال التي أختار القيام بها رغم الصعوبات التي تواجهه.
- وبعد ذلك عليه ان يمتلك القدرة على التعايش والتكيف داخل المجموعة والتوافق مع الآخرين والتعامل معهم من خلال اجتياز عشر اختبارات في جزيرة التوافق مع الآخرين وهي:
- ١- فهم وإدراك مشاعر الآخرين من خلال مشاركتهم مشاعرهم ومحاولة تهدئتهم.
- ٢- تطوير الآخرين من خلال احترام شخصية كل فرد وتشجيعه للبحث عن الصفات الحسنة في ذاته، وتحفيزه لبذل أفضل ما عنده.
- ٣- تقديم العون والمساعدة من خلال مساعدة الآخرين والعطف على الضعيف والاستماع إلى مشاكلهم ومساعدتهم في حلها.
- ٤- المسؤولية الاجتماعية من خلال الاهتمام والتأليف والتكيف مع الآخرين والمحافظة على القوانين الاجتماعية في البيئة من حوله.
- ٥- التواصل من خلال الاتصال الجيد بالآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابى.
- ٦- القيادة من خلال القيام بأدوار قيادية بنجاح وتحمل مسؤولية المجموعة.

٧- التعاون والمشاركة من خلال التعاون مع الآخرين ومساعدتهم بدون انتظار الشكر أو الثناء.

٨- الصداقة وبناء الروابط الاجتماعية من خلال إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وامتلاك أصدقاء كثيرين والاتصال بهم بنجاح.

٩- إدارة النزاع من خلال القدرة على التفاوض مع أفراد الجماعة لحل الصراعات ومناقشة الخلافات بموضوعية داخل المجموعة.

١٠- العمل الجماعي من خلال العمل كفريق والاشتراك فى الأعمال والأنشطة الجماعية بحماس.

وسوف يتم الإشارة بما يتعلق بالأنشطة تفصيلياً.

ضبط الأنشطة المتمثلة فى المواقف التعليمية:

قامت الباحثة بتحديد أهداف المواقف التعليمية، والمحتوى بما اشتمل عليه من مهارات الذكاء الوجدانى وطرق وأساليب التدريس، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية وتحديد وسائل التقييم تعلمى مقدم لطفل لكل نشاط تعليمى. وللتأكد من مدى صلاحية للتطبيق، وفعاليتها فى تحقيق الأهداف التى وضع من أجل تحقيقها.

عرضت الباحثة الأنشطة فى صورته المبدئية على (١٥) من الخبراء المتخصصين، وذلك بهدف تعرف آرائهم حول:

• مدى ارتباط أهداف الأنشطة بالهدف العام وهو اكساب مهارات الذكاء الوجدانى لديهم.

• مدى ارتباط الخامات والأدوات والوسائل التعليمية بأهداف.

• مدى ارتباط إجراءات النشاط بأهداف.

• مدى ارتباط وسائل التقييم بالأهداف.

وطلب من المحكمين إبداء الرأى، واقتراح أى تعديلات، أو حذف أو إضافة

يقترحونها، وبعد جمع آراء السادة المحكمين وتفرغها تمثلت الآراء فيما يلى:

وافق المحكمين بنسبة (٨٥%) على تخطيط الأنشطة المتضمنه بالمواقف التعليمية، وعلى الشكل النهائي لتصميمها وإخراج الأنشطة بهذه الصورة، بينما اقترح آخرون (١٥%) بعض التعديلات، وقامت الباحثة بالأخذ بها ومنها.

تعديل صياغة الأهداف الآتية:

ترويض الذات عن طريق الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار المناسب (بدلاً من) تدريب الطفل على الاعتراف بأخطائه الشخصية في المواقف المختلفة وتقديم الاعتذار المناسب.

العمل الجماعي من خلال العمل كفريق والاشتراك في الأعمال والأنشطة الجماعية بحماس (بدلاً من) مساعدة الطفل على تكوين علاقات ناجحة مع أقرانه، وتدريبه على العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.

ويعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الأنشطة المتضمنه المواقف التعليمية في صورتها النهائية، وبهذا يتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على الآتي:

- ما التصور المقترح للمواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة؟ من ثم تحقق الهدف الثاني وهو التحقق من فاعلية المواقف التعليمية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

ثالثاً: اختبار الذكاء الوجداني المصور للأطفال الروضة:

يعد الاختبار المصور للأطفال من الاختبارات المناسبة لمرحلة الروضة، وذلك لأن أطفال الروضة ليس لديهم القدرة الكافية على القراءة والكتابة، وكذلك الاختبارات التي تعتمد على الأسئلة الشفهية التي قد يشوبها بعض الصعوبات، بالإضافة إلى أن الصور قد تكون أكثر جاذبية للأطفال، وهذا ما اعتمدت عليه عديد من اختبارات الذكاء التي تعد للأطفال.

١- الغرض من الاختبار: وضع الاختبار لتحقيق الأغراض التالية:

- استخدام كاختبار قبلي لقياس ما لدى أطفال الروضة (عينة البحث) من المعلومات سابقة عن المهارات التي تضمنها الأنشطة المتضمنه المواقف التعليمية.

- استخدامه كاختبار بعدى لقياس مدى تحقيق أهداف المواقف التعليمية لدى عينة البحث.
- مقارنة نتائج الاختبار في القياس (القبلي والبعدي) للتحقق من صحة فروض البحث.
- ٢- **الهدف من الاختبار:** يستهدف الاختبار قياس الجانب المعرفي عند أطفال الروضة (عينة البحث)، وتعرف مدى نمو مهاراتهم التي تضمنها الأنشطة- موضوع البحث- لدى العينة التجريبية قبل تقديم الأنشطة وبعده وفقاً لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركييب والتقويم، وقد روعي عند وضع الاختبار مايلي:
- أن ترتبط مفردات الاختبار المصور بأهداف الأنشطة.
- أن تعبر الصور بدقة عن كل مهارة يراد قياسها.
- أن تكون الصور واضحة.
- أن تكون تعليمات كل صورة واضحة، لقياس استجابة واحدة بحيث تركز على المهارة المراد قياسها.
- أن تكون عدد البدائل لسن الأطفال.
- ٣- **بناء الاختبار:** تم تحديد مفردات الاختبار بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات التقويم لطفل الروضة، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس المصورة للأطفال وقد روعي عند بناء الاختبار أن ترتبط مفرداته بمهارات الذكاء الوجداني التي ركزت عليها الأنشطة ويراد قياسها، وأن تعتمد على الصور لعدم استطاعة الطفل القراءة والكتابة، وأن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لاتضلل الأطفال.
- ٤- **مكونات الاختبار:** صمم هذا الإختبار لقياس مدى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ويتكون الإختبار من (١٤) مفردة، وينقسم الإختبار إلى جزئين أساسيين الجزء الأول يتطلب استجابات بسيطة نوعاً ما من أطفال الروضة ويتكون من (٦) مفردات، أما الجزء الثاني فهو يتطلب استجابات أكثر تفصيلية من أطفال الروضة ويتكون من (٨) مفردات وكل مفردة عبارة عن سؤال يثير الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

٥- **تعليمات الاختبار:** يتم تطبيق هذا الإختبار بصورة فردية على كل طفل من أطفال الروضة (عينة البحث) تتمثل استجابة الطفل في إعطاء حل أو عدة حلول صحيحة للمفردات التي تعرضها رسوم الاختبار، زمن التطبيق يتراوح بين (٣٠- ٤٥ دقيقة).

يجب على القائم على تطبيق الاختبار مراعاة مايلي:

- ١- أن يشرح للطفل المقصود من كل سؤال بعناية، وبلغة بسيطة ويكرر الشرح حتى يتضح المطلوب من السؤال.
- ٢- أن يتيح الوقت الكافي للطفل لكي يفكر في الإجابة، وتشجيعه على عمل ذلك حتى يعطى الطفل أكبر عدد من الاستجابات.
- ٣- أن يراعى تسجيل كل الاستجابات التي يذكرها الطفل مفتاح تصحيح الاختبار المصور لقياس مدى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.
- ٤- ضبط الاختبار المصور. للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ومدى ملاءمته لأطفال الروضة قامت الباحثة بإجراء صدق وثبات الاختبار تبعاً للإجرا تي التالية:

- أ- **صدق الاختبار المصور.** للتأكد من صدق الاختبار استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري وهي:
- ب- **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة هذا الاختبار لأطفال الروضة، ومدى وضوح تعليماته، وقد أقر السادة المحكمون وضوح التعليمات وملاءمتها لأطفال الروضة، وكذلك لهم بعض الآراء التي أخذت الباحثة بها وهي:

- ١- بعض الصور غير واضحة صورة وجه الطفل الغاضب غير واضحة وتم استبدالها بصورة واضحة وهذا ما أظهرته التجربة الاستطلاعية للاختبار.
- ٢- وضوح بعض المفردات الصور في بعض الأسئلة.
- ٣- ويعد إجراء التعديلات السابقة أصبح الاختبار المصور في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ب) ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الأطفال قوامها (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الثانى بمدرسة الحى الخامس الالمانية- غير عينة البحث مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوع، وتم حساب معامل الثبات، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيقين.

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لهذه المعادلة تبين أن معامل الارتباط يساوى (٠.٨٧) وهى نسبة دالة على ثبات الاختبار، مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

رابعاً: إجراء التطبيق الميدانى ويتضمن ثلاث مراحل هما:

مر التطبيق الميدانى للبحث بثلاث مراحل وهى (مرحلة الإعداد للتطبيق - مرحلة التطبيق - مرحلة ما بعد التطبيق).

مرحلة الإعداد للتطبيق:

إجراء المقابلات:

- قبل البدء فى إجراءات تطبيق الأنشطة، قامت الباحثة بما يلى:
- ١.مقابلة مشرفة الروضة ومدير المدرسة، وذلك فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٢/١٥ وذلك لأخذ موافقة التطبيق بروضة الحى الخامس الالمانية.
- بعد الانتهاء من تصميم المواقف التعليمية باستخدام استراتيجية لعب الأدوار، تم تجربتها استطلاعياً، للتأكد من فعاليتها وصلاحيتها للتطبيق.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلى:

- التعرف على مدى مناسبة الأنشطة التعليمية المتضمنة فى المواقف المقترحة لطفل الروضة ولتنمية مهارات الذكاء الوجدانى.
- التعرف على مدى ملاءمة محتوى المواقف التعليمية واستراتيجية التعلم المستخدمة.
- التحقق من مدى مناسبة أساليب التقييم المقترحة لأهداف المواقف التعليمية.

- تحديد الزمن الازم لتطبيق الأنشطة التعليمية فى كل موقف على حدى.

عينة الدراسة الاستطلاعية

طبقت الباحثة الدراسة الاستطلاعية على عينة تجريبية- غير عينة البحث- قوامها (٣٠) طفلا وطفلة من روضة الحى الخامس الالمانية التى تم فيها تقنين أدوات القياس وتبلغ من العمر (٦-٥) سنوات وقد أعدت الباحثة الوسائل التعليمية والأدوات والخامات اللازمة لإجراء الدراسة الاستطلاعية لبعض المواقف التعليمية.

إجراء مقابلة مفتوحة مع بعض معلمات الروضة بهدف توضيح طبيعة التجربة والهدف منها وتدريبهن على استخدام بطاقة الملاحظة، حتى تستعين بهن الباحثة لإجراء التقنين لبطاقة الملاحظة، وأيضاً أثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية.

- اتبع البحث الاجراءات التالية:

- ١- تطبيق اختبار الذكاء الوجدانى على الأطفال- عينة الدراسة- قبلها بطريقة فردية ضمن ملحق رقم (٣).
- ٢- تطبيق بطاقة الملاحظة على الأطفال- عينة البحث- قبلها واستغرق ذلك يومين ضمن ملحق رقم (٤).
- ٣- تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعتين كل مجموعة قوامها (١٥) طفلا وطفلة، بحيث تقدم المواقف التعليمية باستخدام لعب الأدوار.
- ٤- تطبيق البرنامج المتضمن المواقف التعليمية على الأطفال- عينة الدراسة، وقد استغرق ٧ أيام ضمن ملحق رقم (٤).
- ٥- تطبيق اختبار الذكاء الوجدانى على الأطفال- عينة الدراسة بعديا بطريقة فردية استغرق ذلك يومين.
- ٦- تطبيق بطاقة الملاحظة على الأطفال- عينة الدراسة- بعديا واستمرت الملاحظة يومين.
- ٧- تفرغ بيانات تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة للتطبيق القبلى والبعدى والمقارنة بينهما.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية مايلي:

- أبدى الأطفال سعادتهم للمشاركة في أنشطة المواقع التعليمية، وكان تجاوبهم للأنشطة والمهام يزداد يوما بعد يوم إلى أن ظهر آثار تجاوب الأطفال في نهاية الدراسة آثار إعجاب معلمات الروضة، وأولياء الأمور.
- لاحظت الباحثة أن الزمن المحدد لتطبيق المواقع غير مناسب، مما دعى الباحثة لتعديل الزمن وفقا للوقت المستغرق في التطبيق الفعلى للمواقع.
- تم ملاحظة أن تنوع الأنشطة التعليمية في كل موقف كان له أثر كبير في زيادة حماس الأطفال واستيعابهم للمهارات المراد تنميتها مما دعا إلى إعادة النظر في المواقع التعليمية بصغة عامة وإضافة بعض الأنشطة للمواقع التعليمية المقترحة.
- كما لوحظ أيضا أن بعض الصور والرسومات المستخدمة في الوسائل التعليمية غير واضحة للأطفال، مما دعا لتغييرها بصور أكثر تعبيراً ووضوحاً.
- لوحظ أن هناك أساليب من التقييم في نهاية المواقع التعليمية لاتناسب مع تحقيق الأهداف الإجرائية للمواقع، مما دعا لإعادة النظر فيها وإضافة أساليب تقييم أخرى أكثر فعالية لقياس مدى تحقق الأهداف.

صدق المواقع التعليمية:

- وتم التحقق من صدق المواقع التعليمية الحالية، وصلاحياتها للتطبيق وفعاليتها في تحقيق أهدافها، عن طريق عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وتربية الطفل، وبعد وضعها في استمارة للتحكيم بهدف استطلاع آرائهم حول الأمور التالية:
- ١- مدى ارتباط مجال الذكاء الوجداني ومهاراته الفرعية بأهداف البرنامج المتضمن المواقع التعليمية المقترحة.
 - ٢- مدى ارتباط الأنشطة التعليمية بأهداف المواقع التعليمية المقترحة.
 - ٣- مدى ارتباط الوسائل التعليمية والأدوات بأهداف المواقع التعليمية المقترحة.
 - ٤- مدى ارتباط أساليب التقييم بأهداف المواقع التعليمية.

٥- تقديم أى مقترحات يراها السادة المحكمون، حتى يتسنى للباحثة تحقيق أقصى استفادة ممكنة من خبرات وآراء السادة المحكمين فى تنقيح الإطار العام للمواقف وقد أسفر هذا الإجراء عن الآتى:

اتفق السادة المحكمون على الأمور التالية:

- ارتباط الأهداف الإجرائية للمواقف بالأهداف العامة المقترحة.
 - ملاءمة المحتوى لتحقيق أهداف المواقف التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات الذكاء الوجدانى واكتساب الطفل لبعض المعارف والمفاهيم المرتبطة.
 - ملاءمة أساليب التقييم المقترحة لتحقيق الأهداف وخصائص نمو الأطفال.
- اقترح السادة المحكمين تعديل (١) صياغة بعض العبارات الواردة بالإطار العام للمواقف، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض الصياغات كما اتفق عليها السادة المحكمون، وبذلك أصبح البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية فى صورته النهائية (٢) صالحاً للتطبيق الميدانى كما سيتضح فى الفصل القادم.

الفصل الرابع

(تجربة البحث)

يهدف هذا الفصل إلى تحديد الإجراءات التى اتبعت قبل تطبيق البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية، وأثناء التطبيق، وبعده، كما تناول أيضاً عرضاً لدراسة تحليلية لاستجابات وتعليقات الأطفال من واقع تطبيق المواقف التعليمية الحالية، لمعرفة مدى التقدم والنجاح الذى حققته المواقف التعليمية للأطفال من نمو ووعى ذاتى انعكس بدوره على سلوكهم وممارستهم للمهارات المتضمنة فى الذكاء الوجدانى، ومن ثم بيان مدى أهمية وحتمية نشر المعرفة الوجدانية لدى الصغار وتعليمهم استراتيجيات وطرق لتنظيم الانفعالات وإدارتها بكفاءة وبالتالي التعايش مع إيقاع الحياة المتغير.

وتشمل الإجراءات مايلى:

- ١- اختيار عينة البحث.
- ٢- تحديد من يقدم البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية.
- ٣- التطبيق القبلى لأدوات القياس (الاختبار المصور - بطاقة الملاحظة).

- ٤- تطبيق البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية.
 ٥- التطبيق البعدي لأدوات القياس (الاختبار المصور - بطاقة الملاحظة).
 ٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: اختيار عينة البحث

تم اختيار فصلين من فصول الروضة- المستوى الثاني- الملحقة بمدرسة الحى الخامس الالمانية "التابعة لأدارة ٦ أكتوبر بطريقة عشوائية أحدهما تمثل المجموعة التجريبية، وكان قوام المجموعة الضابطة خمسة وعشرون طفلاً، والمجموعة التجريبية خمسة وعشرون طفلاً أيضاً، وتم تدريس الأنشطة المتمثلة فى المواقف التعليمية المقترحة للمجموعة التجريبية، بينما كان يتم التدريس للبرنامج اليومى الذى تعده المعلمة لأطفال المجموعة الضابطة، ولقد راعت الباحثة الشروط التالية عند اختبار العينة.

- أ- أن تتراوح أعمار أطفال العينة- التجريبية والضابطة- من ٥-٦ سنوات.
 ب- تحتوى العينة على مستويات اجتماعية وثقافية متقاربة.
 ج- كل أطفال العينة مروا بالمستوى الأول للروضة حيث يشترط الخبرة المسبقة للمعرفة، وقد تم الرجوع إلى إدارة الروضة فى الحصول على هذه البيانات.
 د- الاختبار المصور قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة- قبل التطبيق الأنشطة (موضع التجريب)

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية فى نتائج اختبار المصور، والجدول التالى يبين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية.

ثانياً: تحديد من يقدم المواقف التعليمية:

يستلزم الإجراء التجريبى لهذا البحث معلماً مدرباً ولديه خبرة ودراية بخطوات تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار، وهذا أمر غير ميسور، كما أنه ليس من السهل ضبط كفاءة القائم بالتجربة، ويؤثر هذا على تنمية مهارات الذكاء الوجدانى، ولذلك لاتضمن الباحثة التزامه بالإجراءات التجريبية، ولذلك قامت الباحثة بإجراء التجريب بنفسها للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية لعب الأدوار.

ومن الأسباب أيضا أن الباحثة عندما تقدم المواقف التعليمية بنفسها يمكنها ذلك من ملاحظة أشياء لم تكن تعرفها إذا ما تركت تقديم هذه المواقف للمعلمة، كما أن تقديم الباحثة للمواقف التعليمية قد يفيدها في متابعة تقييم المواقف التعليمية وتحقيق الهدف من بنائها وتقديمها لطفل الروضة.

ثالثا: التطبيق القبلي لأدوات القياس:

قبل البدء في تطبيق البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية، قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من الأنشطة المختلفة المتمثلة في المواقف التعليمية بهدف:

١- التعرف على الأطفال حتى يألف الأطفال وجود الباحثة معهم ويندمجوا في العمل المقدم.

٢- تطبيق الاختبار المصور لقياس مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة قبلياً.

٣- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة قبلياً على أطفال عينة البحث

واستغرق التطبيق القبلي لأدوات القياس أسبوعاً من ٢٠٢٢/٢/١٥ إلى ٢٠٢٢/٢/٢٢.

قامت الباحثة بمقارنة متوسطى مجموعتى البحث التجريبية والضابطة قبلياً، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية فى نتائج جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس القبلي لبطاقة الملاحظة (استعانت الباحثة بثلاثة من معلمات الروضة للقيام بالملاحظة).

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس القبلي لبطاقة ملاحظة

اختبار الفرق "ت" للمجموعات المستقلة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأطفال	المجموعات
مستوى الدلالة	اختبار "ت"	درجة الحرية				
,٦٤٨	,٤٥٩	٥٨	٢.٨٠	١٧.١٣	٣٠	الضابطة
			٢.٨٢	١٨.١٧	٣٠	التجريبية

يتضح من جدول (١) مايلى:

بلوغ متوسط دلالة الفروق للمجموعة الضابطة (١٧.١٣) درجة، بينما بلغ متوسط دلالة الفرق بين مفردات القياس القبلي لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية (١٨.١٧) درجة.

وبالنظر إلى درجة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نجد أنها متقاربة وهذا يعني تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، كما أن الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة في القياس قبلياً لمهارات السلوك القيمي (٢.٨٠)، بينما بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نجد أنها متقاربة وهذا يعني تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وكما يتضح من الجدول أن قيمة درجة الحرية (٥٨) وبالكشف عند درجات الحرية (٥٨) وجد أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وذلك لأن قيمة الدلالة (٠.٦٤٨)، وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ الخلفية الاجتماعية للأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الذكاء الوجداني.

قامت الباحثة بمقارنة متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية في نتائج جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار المصور.

جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار المصور.

المجموعات	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		الدلالة الإحصائية
					الجدول	المحسوبة	
الضابطة	٣٠	٢٦.٣	٦.٨	٥٨			
					١,٦٧	١.١١	٠.٠١
التجريبية	٣٠	٢٥.٥	٨.٤	٥٨			

يتضح من جدول (٢) مايلي:

أن متوسط درجات المجموعة الضابطة تقترب بشدة من متوسط درجات المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة (٢٦.٣) بينما بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (٢٥.٥) كما يتضح أن قيمة "ت"

المحسوبة غير دالة احصائياً حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١.١١) بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية (١.٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) لدرجة حرية ٥٨ وهي غير دالة احصائياً، ويشير هذا إلى عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

رابعاً: تطبيق البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية:

قامت الباحثة بإجراء الملاحظة أثناء تطبيق المواقف التعليمية، حيث قسمت البطاقة إلى خمسة أجزاء تبعاً لمجالات الذكاء الوجداني الخمسة (الوعي بالذات- إدارة وضبط الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية) وطبقت كل جزء عند الانتهاء من تطبيق المواقف التعليمية المرتبطة بالمجال بهدف تتابع نمو مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال عينة المجموعة التجريبية. طبقت بطاقة الملاحظة للقياس البعدي، بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة المواقف التعليمية.

خامساً: التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد أخذ موافقة الروضة لتطبيق تجربة البحث، بدأت الباحثة في تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:

تطبيق بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لطفل الروضة بعدياً:

قامت بذلك المعلمتان المسئولتان عن عينة البحث الضابطة والتجريبية قبلياً على أطفال وقد استغرق ذلك ثلاث أيام يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٤/١٢ إلى الخميس ٢٠٢٢/٤/١٤ وذلك للمقارنة بين قياس الذكاء الوجداني في كل من المجموعتين وتم تصحيح البطاقة، وتسجيل الدرجات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

تطبيق الاختبار المصور لقياس مدى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة بعدياً:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المصور بعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة في نفس الفترة الزمنية وهي لم تزد عن ١٥ دقيقة، وذلك للمقارنة بين كل

من المجموعتين، وتم تصحيح الاختبار وتسجيل الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لاختبار فروض الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، تم معالجة البيانات الخاصة بالبحث باستخدام الكمبيوتر (statistical package For sociaiscience"Spss)

- Version(17).
- معامل الارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار الفرق "ت" "T" test.
- الكسب المعدل لبلاك.

وبعد قيام الباحثة بعرض الشق التطبيقي للدراسة وهو فضل إجراءات البحث " يحتاج الأمر إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء تجربة البحث، كما يحتاج إلى تحليل تلك النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث وتساؤلاته وأهدافه، وهذا ما سيتم عرضه لاحقاً بالفصل التالي.

الفصل الخامس

(نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها)

تناولت الباحثة- في هذا الفصل- عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء تجربة البحث، كما تتناول تحليل تلك النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث وتساؤلاته وأهدافه، بالإضافة إلى تقديم التوصيات والبحوث والدراسات المقترحة.

أولاً: نتائج البحث وتفسيرها:

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على الأتي:

• ما مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها لطفل الروضة بما يتفق وخصائص نمو هذه المرحلة؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث*، حيث توصلت الباحثة إلى قائمة مهارات الذكاء الوجداني لأطفال الروضة، وذلك عند قيام الباحثة بتحليل البحوث والدراسات السابقة والمراجع التي اهتمت بتنمية مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثاني من هذا البحث وهو تحديد مهارات الذكاء الوجداني التي تناسب طفل الروضة.

السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة البحث على الآتي:

• ما التصور المقترح للمواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة؟
وقد تم الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث، حيث قامت الباحثة ببناء الأنشطة المتمثلة بالمواقف التعليمية المقترحة على مجموعة من الاسس، تم بناء الأنشطة في ضوءها، وقامت بتحديد عناصر بناء المواقف التعليمية وتحديد أهدافها ومحتواها ثم قامت بعرض البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية على مجموعة من السادة المحكمين لضبطها والتوصل إلى صورتها النهائية بملحق رقم(٥) متمتعة بصدق المحكمين وصدق المحتوى، وهذا إتضح في الفصل السابق للبحث، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة البحث على الآتي:

• ما فاعلية المواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة؟
وبالإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمايلي:-
أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني البعدى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطة درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية في نتائج بطاقة الملاحظة لذكاء الوجداني. والجدول التالي يبين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية.

جدول (٣)

دلالة الفرق بين متوسطة درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني

المجموعات	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الفرق "ت" للمجموعات المستقلة		
				درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٣٥.٧٠	٧.٧٦	٥٨	٨.٨٩٦	٠.٠٠١
التجريبية	٣٠	٥٢.٦٧	٦.٩٥			

ويتضح من جدول (٣) مايلي:

بلغ متوسط دلالة الفروق بين مفردات القياس البعدي لمهارات الذكاء الوجداني للمجموعة الضابطة

(٣٥.٧٠) درجة، بينما بلغ متوسط دلالة الفروق بين مفردات القياس البعدي لمهارات الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية (٥٢.٦٧) درجة، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نجد أن هناك فروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية كما يتضح في الجدول. كما أن مستوى الدلالة في البطاقة "ت" يساوي (٠.٠٠١)، وهذه الدلالة أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المتوسط الأعلى، وهو القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وبالتالي تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث. والذي تنص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني البعدي لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

ويكون قد تحقق الهدف الثاني من هذا البحث وهو التحقق من فاعلية البرنامج المتضمن للمواقف التعليمية تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

ثانياً: التحقق من الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى بطاقة ملاحظة الذكاء الوجدانى فى التطبيق القبلى والبعدى لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدى.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجدانى، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية فى نتائج بطاقة الملاحظة، والجدول رقم (٤) يبين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية.

جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجدانى

التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار الفروق "ت" للمجموعات المستقلة	
			درجة الحرية	اختبار "ت" مستوى الدالة
القبلى	١٨.١٦	٢.٨	٢٩	٠.٠١
البعدى	٥٢.٦٧	٦.٩		

يتضح من جدول (٥) مايلى:

وبلغ متوسط درجات الأطفال فى القياس البعدى (٥٢.٦٧) درجة، بينما بلغ متوسط درجات الأطفال فى القياس القبلى (١٨.١٦) درجة، وبالنظر إلى درجة المتوسط الحسابى للقياس والبعدى نجد أن هناك فروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدى للمجموعة التجريبية كما يتضح فى الجدول، كما أن مستوى الدلالة فى البطاقة "ت" يساوى (٠.٠١) وهذه الدلالة أقل من (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الأعلى وهو القياس البعدى للمجموعة التجريبية، وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

وبحساب نسبة الكسب المعدل ل (بلاك) تبين أنها تساوى (١.٢٩) لدرجات

بطاقة الملاحظة

السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة البحث على الأتى:

- ما فاعلية المواقف التعليمية لتنمية الذكاء الوجدانى لطفل الروضة؟

وبالإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمايلي:-

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار المصور لقياس الذكاء الوجدانى البعدى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى درجات مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، وذلك بإستخدام إجراءات "ت" الإحصائية فى نتائج الاختبار المصور لمهارات الذكاء الوجدانى.

والجدول التالى يبين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية.

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لأختبار الذكاء الوجدانى

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	عدد الأطفال	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
	١.٦٧		٥٨	١٧.٧	٧٢.٢	٣٠	الضابطة
٠.٠١		٤.٢					
	١.٦٧		٥٨	١٨.٥	٩٢.٣	٣٠	التجريبية

يتضح من الجدول (٥) مايلي:

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت مقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار الذكاء الوجدانى البعدى بدرجات المجموعة الضابطة وكذلك مقارنة المتوسط الحسابى لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة حيث بلغ المتوسط الحسابى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية (٩٢.٣) بينما بلغ المتوسط الحسابى لدرجات أطفال المجموعة الضابطة (٧٢.٢) كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (٤.٢) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية ٥٨ والتي تبلغ قيمتها (١.٦٧) ويتضح من ذلك أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار الذكاء الوجدانى مرتفع، أو يرجع ذلك الارتفاع إلى.

البرنامج المقترح المتضمن للمواقف التعليمية ويكون قد أثبت فاعليته فى تنمية الذكاء الوجدانى لطفل الروضة، وذلك فى حدود الظروف والمعالجات التى حكمت هذا البحث.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث:

رابعاً: التحقق من صحة " الفرض "الرابع" من فروض الحث. والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار مصور لقياس الذكاء الوجدانى فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت مقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى وكذلك مقارنة المتوسط الحسابى للاختبار قبلياً وبعدياً

جدول (٦)

دلالة الفرقة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الوجدانى

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	عدد الأطفال	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
			٥٨	١٨.٥	٩٢.٣	٣٠	البعدى
٠.٠١	١.٦٧	١٨.٦					
			٥٨	٥.١٢	٢٥.٤	٣٠	القبلى

يتضح من جدول (٦) مايلى:

بلغ متوسط الحسابى للاختبار البعدى (٩٢.٣) بينما بلغ المتوسط الحسابى للأختبار القبلى (٢٥.٤) كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٦) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدرجة حرية ٥٨ والتي تبلغ قيمتها (١.٦٧) ويتضح عن ذلك أن متوسط درجات الاختبار البعدى مرتفع ويرجع ذلك إلى أنه قد حدث تحسن واضح ودال فى الذكاء الوجدانى لدى أطفال المجموعة التجريبية وذلك نتيجة تجريب المواقف التعليمية الخاصة بالبرنامج والمتعلقة بتنمية الذكاء الوجدانى التى صممت لذلك واثبتت فاعليتها.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع:

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

وتتفق هذه النتيجة بدورها مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات التالية:

كشفت بحوث العلماء أن الذكاء الوجداني يمكن التدريب عليه وتنميته من خلال كثير من الأساليب التي تساعد على تنميته وتقويته في الشخصية ومنها دراسة (علا عبد الرحمن، ٢٠٠٥)، ودراسة (نهي الزيات، ٢٠٠٦)، ودراسة (راندا عبد العليم، ٢٠٠٧)، ودراسة (رحاب فتحي، ٢٠٠٨)، ودراسة (أماني خميس، ٢٠٠٨)، ودراسة (عبير سيد، ٢٠٠٨)، ودراسة (رحاب عبدالله، ٢٠٠٨)، ودراسة (إيمان محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة (دعاء أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (غادة فرغل، ٢٠١٠)، ودراسة (هناء محمد، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد بديوي، ٢٠١١) ومن الأساليب والطرق التي استخدموها لتنمية الذكاء الوجداني للعب، الدراما، القصص، مهارات التفكير، حل المشكلات، لعب الأدوار، المدخل البصري، الألعاب الجماعية.

بالإضافة للدراسات العربية السابقة، أكدت البحوث والدراسات الأجنبية أيضا على ضرورة تنمية الذكاء الوجداني من مرحلة الروضة ومن هذه الدراسات دراسة (Choi, kee.2000)، ودراسة (Schmidt, et. al. 2002)، ودراسة Koo (men, et. al. 2004)، ودراسة (Perren, et. al. 2006) ودراسة Vespo, et. al. (2006)، ودراسة (Payton, et. al. 2008)، ودراسة (Thijs, et. al. 2008) ودراسة (Kramer, et. al. 2010) ودراسة (Pech, Sandre L. 2010) وأكدت هذه الدراسات على ضرورة توافر البيئة الآمنة كشرط أساسي لتنمية الذكاء الوجداني كما يجب أن يسود المناخ جواً من الديمقراطية بين المعلمة والأطفال، حيث اسفرت هذه النتائج عن فاعلية الأنشطة المتنوعة في تنمية الذكاء الوجداني.

من النتائج السابقة يمكن استنتاج مايلي:

- أن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المتضمن للمواقف التعليمية، قد حققوا اكتساباً لمهارات الذكاء الوجداني، بمعدل أعلى مما حققه أطفال المجموعة الضابطة.
- أن البرنامج الذي تم بناؤه لأطفال الروضة أثبت فاعليته -على عينه من الأطفال- المجموعة التجريبية التي حققت اكتساباً لمهارات الذكاء الوجداني.
- تقدم مستوى أطفال المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني.

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

وقد ترجع النتائج التي توصل إليها البحث إلى أن التنظيم المقترح- الأنشطة وقد تم بناؤها على الاسس محددة وأن طريقة عرض مهارات الذكاء الوجداني أفضل مما هو مطبق حالياً برياض الأطفال، حيث أتاح التنظيم المقترح الفرصة للاكتساب المتتابع لمهارات الذكاء الوجداني؛ مما أدى إلى اكتساب الأطفال للمهارات الذكاء الوجداني.

فعمدت الباحثة إلى اتخاذ مهارات الذكاء الوجداني محوراً لعملية استخدام التعلم النشط في توصيل المعلومات وتنظيم الخبرات حول مهارات الذكاء الوجداني يبرز أهمية محتوى وطريقة؛ أي أنه يهتم بالطرق التي توصل الإنسان بها إلى مهارات الذكاء الوجداني جنباً إلى جنب مع اهتمامه بالمهارات نفسها، وتسمح المهارات بالتنظيم والتكامل بين المعلومات والعمليات وهي تساعد على حل مشكلة اختبار مايقدم للأطفال من خبرات، وتساعد الطفل على اكتساب المهارات بطريقة وظيفية، ونقل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أى موقف جديد، وتعلم مهارات الذكاء الوجداني يساعد على عدم نسيان التفاصيل عند تنظيمها في إطار هيكلي.

أيضاً قيام الأطفال بالعديد من الأدوار التي جعلتهم أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر فاعلية أدى إلى ثبات المعرفة بصورة أطول لديهم، فالطفل عندما يقوم بعمل معين او يمارس نشاط درامى من خلال استراتيجية لعب الدور يستثير به العديد من الحواس لديه ذلك يجعل الأطفال منتجين للمعرفة لامستقبلين لها فحسب مما يؤدي إلى بقائها واستخدامها في مواقف شبيهة. كما ساعد التطبيق المتعلق بالمواقف التعليمية وتنوع اساليب تقديمها مما أثر لدى أطفال المجموعة التجريبية وازدياد الدافعية للتعلم وانتقال الخبرات بين الأطفال وزيادة ثقتهم، وبالتالي ازدادت قدراتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح، مما كان له أبلغ الأثر في مدى اهتمام الأطفال بتلك الأنشطة المتعلقة بالمواقف التعليمية ومشاركتهم في لعب الأدوار وتقص الشخصيات الدرامية لان الأطفال تصل إلى حد التوحد مع الشخصية مما له الاثر لدى الأطفال في تثبيت مهارات الذكاء الوجداني وانتقال الخبرات.

ثالثاً: توصيات البحث:

على ضوء النتائج التي أسفرت عن البحث الراهن يتم استقاء مجموعة من التوصيات التربوية التي يجدر بالدراسات والبحوث المستقبلية القادمة التوقف عندها وتناولها بالبحث والدراسة، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

- ضرورة الاهتمام بموضوعات التعلم الوجداني والاجتماعي وإدراجها في صميم المناهج والبرامج التربوية، بحيث تساعد الطفل على الوعي بذاته، ومشاعره وانفعالاته المختلفة، ومساعدته على التعاطف مع الآخرين، والتحكم في انفعالاته وضبطها، وقدرته على التفاوض مع الآخرين والتواصل وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة من خلال البرنامج اليومي المتكامل بالروضة.
- ضرورة الاهتمام بتطوير إعداد المعلم من الجوانب الوجدانية بطريقة متعمقة مفعالة، وتوعيتهم بأبعاد الذكاء الوجداني المختلفة وأهمية اكساب مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة، وضرورة اهتمام المعلمات بتقديم الأنشطة مهارات الذكاء الوجداني مع الاستفادة بجميع المواقف الحياتية التي يمر بها الطفل داخل الروضة للتأكيد على تنمية العقل والوجدان معا للرقى بالذكاء الوجداني.
- أن تكون المعلمات في حد ذاتها نموذجا جيدا مجسدا للذكاء الوجداني، وذلك تقديرا لأهمية المعلم في حياة الأطفال، فيجب أن تحرص المعلمات داخل الروضة على مناقشة الأطفال في مشاعرهم وانفعالاتهم في المواقف المختلفة وتقييمها، مع تقديم النصائح الوجدانية في جو يسوده الحب والود بعيدا عن التسلط والشدّة والغضب.

- الاهتمام بتطوير استراتيجيات تعلم فعالة يتمكن المعلم من خلالها تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية للأطفال مثل استراتيجيات حل المشكلات وما تتضمنه من أساليب تعلم مثل " الحوار والمناقشة- الأسئلة-العصف الذهني- المحاولة والخطأ"، واستراتيجية لعب الأدوار وما تتضمنه من أساليب تعلم مثل " المناقشة- الملاحظة والتقليد- أنشطة الغناء- مسرح العرائس.
- الأنشطة الفنية والحركية " والتي ثبت فعاليتها في تنمية مهارات الذكاء الوجداني، حيث ساعدت على تغيير الطريقة التي يفكر بها الأطفال وتعليمهم كيفية النظر

- للأمور بإيجابية للتعامل مع متطلبات الحياة بشكل أفضل، وبالتالي مضاعفة قدرتهم على النجاح الأكاديمي والمجتمعي على حد سواء.
- ضرورة الاهتمام بممارسة العديد من الأنشطة التعليمية " اللغوية- القصصية- الرياضية- الموسيقية- الحركية- الفنية" التي من شأنها أن تقوى مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال من خلال تفاعلهم مع الآخرين، مع التنوع في استخدام الأنشطة الجماعية والفردية، والأنشطة الحرة والموجهة، والأنشطة داخل حجرة النشاط وخارجها.
 - ضرورة تهئية البيئة داخل الروضة، بحيث تمثل كباعث لاكتساب الأطفال مهارات الذكاء الوجداني، وأن يقوم المتعلمين معهم داخل الروضة (المدير- المعلمة- الإداريين- العاملين) كنموذج عملي لهذه المهارات بطريقة فعالة.
 - أن تحرص معلمة الروضة على تهئية البيئة التعليمية لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة بالشكل الذي يساعد الأطفال على حرية إبداء الرأي، حرية اختيار الأنشطة التي تمارسها، وزيادة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، ومساعدة الأطفال لا برز الأدوار القيادية في جو تسوده المودة والحب والاحترام المتبادل مما يدعم نمو مهارات الذكاء الوجداني.

رابعاً: بحوث مستقبلية مقترحة:

- برنامج تدريبي لمعلمات الروضة لتنمية الذكاء الوجداني، وتأثيره على طفل الروضة.
- أثر برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني على القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار لطفل الروضة.
- برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
- دراسة بعض الممارسات التربوية وعلاقتها بتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة.
- دراسة تحليلية متعمقة للمناهج والبرامج المقدمة لطفل الروضة في ضوء مهارات الذكاء الوجداني.

المراجع:

أولاً: الكتب:

- أميمة أمين وأمال صادق (١٩٩٧). الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد أبو زيد (٢٠٠٣). الخيال العلمي وعلم المستقبل، مجلة العربي، الكويت، العدد (٥٣٥). يونيو ٢٠٠٣ م.
- أبي الحسين مسلم (٢٠٠٠). صحيح مسلم، بيروت، ط١، دار إحياء التراث العربي.
- أحمد حسن حنورة (٢٠٠٤). أدب الأطفال، الكويت.
- أحمد حسين اللقاني (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب.
- أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠١٢). علم النفس الفسيولوجي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة بديع جناد (٢٠١٠). التصور الإبداعي استخدام طاقة خيالك لإبداع ما تريده في حياتك، دار الفكر المعاصر.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٦). موسوعة نمو وتربية الطفل (تربية نمو طبية اجتماعية)، مركز الإسكندرية للكتاب، ط١.
- أنا كرافت (٢٠٠٦). الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة، ترجمة محمد جهاد جمل، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
- انجوس جيلاني وأوسكار زاريت (٢٠٠٤). أقدم لك الذهن والمخ، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة.
- إيريك جينسن (٢٠٠٧). التعلم المبني على العقل العلم الجديد للتعليم والتدريب، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- برناديت دوفى (٢٠٠٦). دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة بهاء شاهين، ط١، مجموعة النيل العربية.
- جون إف نن (٢٠١٢). الطب المصري القديم، ترجمة عمرو شريف، عادل وديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة الثقافية العلمية.
- جوزيف ميرفى وآرثر آر. بيل (٢٠١٠). تسخير قوة عقلك الباطن في حياتك العملية، الوصول لمستويات جديدة من النجاح باستخدام قوة عقلك الباطن، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، ط١.
- جير ولد كمب (١٩٩١). تصميم البرنامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٥). المنهج المدرسى المعاصر، الرياض، مكتبة الرشد.
- حسن زيتون (٢٠٠١). تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة، ط١، عالم الكتب.

- حسين محمد أبو رياش (٢٠٠٧). التعلم المعرفي، عمان، ط١، دار المسيرة.
- حمدان محمد على (٢٠١٠). الموهبة العلمية وأساليب التفكير نموذج لتعليم العلوم في ضوء التعلم البنائي المستند إلى المخ، ط١، دار الفكر العربي.
- خليل إبراهيم البياتي (٢٠٠٢). علم النفس الفسيولوجي مبادئ أساسية، ط١، عمان، وائل للنشر والتوزيع.
- دانيال جولمان (٢٠٠٤). ذكاء المشاعر، ترجمة هشام الحناوي، ط١، دار هلا.
- دوريك رونترى (١٩٩١). تكنولوجيا التربية في تطوير المناهج، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، القاهرة، المركز العربي للتقنيات التربوية.
- ذوقات عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير، عمان، مركز دبيونو، ط٢.
- روبرت سولسو (٢٠٠٠). علم النفس المعرفي، ترجمة محمد نجيب الصبوة وآخرون، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- زكريا الشريبنى ويسريه صادق (٢٠٠٥). نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زكية حجازى (١٩٩٤). الطفولة من الحمل والولادة حتى المراهقة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سلامة عبد العظيم وآخرون (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، عمان، ط١، دار الفكر.
- سليمان عبد الواحد (٢٠١١). المرجع في علم النفس المعرفى العقل البشرى وتجهيز ومعالجة المعلومات، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- _____ (٢٠١١). آله التعلم والتفكير والحل والإبداعى للمشكلات، مؤسسه طيبة للنشر والتوزيع.
- شاييرو لو رانس (٢٠٠١). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفى، دليل الآباء للذكاء العاطفى، الرياض، ط١، جرير.
- فهيم مصطفى (٢٠٠٦). الطفل والتربية الإبداعية أساليب تنمية مهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى.

ثانياً: الدراسات والبحوث والمجلات العربية:

- أحمد على بديوى (٢٠١١). أثر برنامج إثرائى فى تنمية مهارات الذكاء الوجدانى لدى عينة من المتفوقين دراسيا فى المرحلة العمرية (١٥: ١٢) فى ضوء نموذج دانيال جولمان، دراسات تربوية واجتماعية- المجلد (١٧)، العدد الثانى ٢، ص ٤٣٣-٤٨٢.
- أمانى خميس محمد (٢٠٠٨). فعالي الأدوار لتنمية الذكاء الوجدانى ة استخدام

- إستراتيجتي حل المشكلات ولعب الأدوار لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم
- إيمان محمد عبد المنعم (٢٠٠٩). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على أطفال الروضة، دكتوراه غير منشورة- كلية التربية. قسم علم النفس والصحة النفسية، جامعة بنى سويف.
- راندا عبد العليم أحمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على المدخل البصرى المكاني فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائزين من أطفال الرياض، دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالإسماعيلية. قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة قناة السويس.
- رحاب عبدالله إبراهيم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة، معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.
- رحاب فتحى عبد السلام (٢٠٠٨). فعالية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة، معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- عبير سيد أحمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي لمهارات التفكير فى حل المشكلات واتخاذ القرار على تنمية بعض أبعاد الذكاء الوجداني، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي- جامعة المنوفية.
- علا عبد الرحمن على (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الإبتكارى للأطفال، معهد الدراسات والبحوث التربوية. رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، جامعة القاهرة.
- فرماوى محمد فرماوى (١٩٨٨). علاقة المواقف التعليمية المتنوعة المتضمنة تعبيراً فنياً بتحقيق بعض أهداف رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
- نجلاء محمد على إبراهيم (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Bressert,S. (2012). What is Emotional Intelligence (EQ)? psych central Retrieved on August 31, 2012, from com/lib/2007/what-is-emotional-intelligence-eq/ 31/8/2012.
- Elias,M.J. (2004). The connection between social-emotional learning and learning disabilities: Implications for intervention.Learning Disability Quarterly.
- Geher. G,Stys& Brown.(2004). Mesuring Emotional Intelligence.New York: Nova Scince publishers.
- Goleman, Daniel.(2006) Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books,print.
- Kravitz, S.Michael,and Susan D. Schubert.(2010). Emotional Intelligence works think,be and work smarter. 3rd ed.Rochester,N.Y: Axzo press.
- Mersino, A.C.(2007). Emotional Intelligence for project managers the people skills you need to achieve outstanding results.New York: American Management association.
- Yeung,R. (2009). Emotional Intelligence the new rules. London: Marshall Cavendish.